

## دور الشعر التعليمي في تنمية ثقافة الطالب بمراحل التعليم

### الثانوي من خلال المناهج الليبية دراسة وصفية تحليلية

د. ربيعة أبو القاسم علي الواعر

كلية التربية أبو عيسى  
جامعة الزاوية

#### الملخص:

يرى المتخصصون في التربية أن التدريس علم وفن ، فهو علم لأن له أصوله ومبادئه ونظرياته التي يدرسها كل من يريد أن يكون على أساس علمي سليم ، وهو فن لأن مهارات أدائه تقوم على عملية الممارسة و المزاولة ، و على هذا الأساس تقوم المناهج الثانوية في تلك المراحل التطويرية و نخص بالذكر الأدبية منها بما تحويه من شعر و نثر عبر تسلسل العصور الأدبية . ومن البديهي أن نختار في داخل الحيز الضيق جداً بعضاً من تلك المقطوعات وتحليلها ومعرفة الأهمية والأهداف من خلال معرفة مدى تأثيرها وتأثر الطالب بها ، و من هنا كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع مع أهميته البالغة للآتي:

- 1- معرفة التسلسل الزمني للعصور الأدبية من خلال ترتيبها لتلك المراحل .
- 2 - بيان بعض النقص في اختيار الموضوعات التي تناسب عمر الطالب .
- 3 - تنمية مهارات القراءة والكتابة عن طريق الشعر .
- 4 - زيادة رصيد الطالب اللغوي .
- 4 - اختيار بعض المواضيع التي تشابه واقع الحياة وكيفية معالجتها . ومنها

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- 1- نقص بعض الأغراض الشعرية في منهج الصف الأول الثانوي.

2-انعدام غرض الهجاء للصف الثاني الثانوي القسم العلمي، على الرغم من احتواء المنهج على الشعر في العصر الجاهلي و الإسلامي والأموي الذي ظهر فيه فن النقائض .

3-دسامة المنهج المقدم للصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) والصواب أن تخصص تلك الدسامة القسم الأدبي. وغيرها من النتائج التي توصل إليها البحث فإن كان صواباً فهو بتوفيق من الله وإن أصابه الزلل فالخطأ سجية فينا نحن البشر .

#### ABSTRACT:

The role of educational poetry in developing the student's culture in the stages of secondary education through the Libyan curricula (descriptive and analytical study)

Specialists in education believe that teaching is a science and an art. It is a science because it has its origins, principles and theories that are studied by everyone who wants to be based on a sound scientific basis. It is an art because its performance skills are based on the process of practice and practice. The developmental stages, and we especially mention the literary ones, including poetry and prose, through the sequence of literary eras. It is self-evident that we choose, within the very narrow space, some of these tracks, analyze them, and find out the importance and goals by knowing the extent of their impact and the student's influence on them, and from here

The reason for choosing this topic, with its extreme importance, was the following:

- 1- Knowing the chronology of the literary eras by arranging them for those stages.
- 2- A statement of some shortcomings in choosing subjects that are appropriate to the age of the student.
- 3- Developing reading and writing skills through poetry.
- 4- Increase the student's language balance.
- 5- Choosing some topics that are similar to the reality of life and how to deal with them. And other reasons mentioned above.

And the research found the following results.

- 1- Lack of some poetic purposes in the curriculum of the first secondary grade.
- 2- The absence of the purpose of spelling for the second secondary grade, the scientific section, despite the fact that the

curriculum contained poetry in the pre-Islamic, Islamic and Umayyad eras, in which the art of contradictions appeared.

- 3- The thickness of the curriculum presented for the third year of secondary school, the scientific section, and it is correct that this thickness pertains to the literary section. And other results reached by the research, if it is correct, then it is by the grace of God, and if it is afflicted by an error, then error is a characteristic of us, human beings.

#### مقدمة:

مرّ تنظيم مناهج التعليم الثانوي النظري أو الأكاديمي منذ نشأته بتطورات عدّة جاء آخرها مع بداية الثورة وصدور هذه المناهج التي سنأتي على دراسة جزءٍ منها لاحقاً، والتي تهدف إلى إعداد الطالب للحياة الجديدة والمشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية<sup>1</sup>، وبهذا يرى المتخصصون في التربية أنّ التدريس علم وفن فهو علم؛ لأنّ له أصوله ومبادئه ونظرياته التي ينبغي أن يدرسها كل من يريد أن يقوم على أساس علمي سليم، وهو فن لأنّ له مهارات أدائية وهذه لا بد أن يكتسبها الممارس قبل مزاولته التدريس<sup>2</sup>، ولتطوير المناهج التعليمية الثانوية وتحديثها لا بد من تعديل النظم القائمة على تلك المناهج، ونخصّ بالذكر الدراسات الأدبية المقدمة لهذه الفئة، فلا بد من التعرف على النواحي الإيجابية والنواحي السلبية في هذا الشأن، وهذا البحث يشمل نوعاً من الارتباط لما سبق دراسته بالجديد المتطور والغامض عنه في الشعر وأنواعه الجديدة، وكيفية تلاؤم هذه الأنواع مع عقله وإدراكه والواقع والبيئة المحيطة به، وكيفية الاستفادة من تلك النصوص المقدمة إليه. قال ابن الأثير: "إنّ من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما"<sup>3</sup>، وهذا شاهد على أنّ الغناء والشعر كانا مرتبطين عند العرب في العصور القديمة...، فأساس الشعر عندهم كان تعلّم الغناء وألحانه...، وكان الشاعر يبدأ بألحان وترنيمات ثم يستمر<sup>4</sup>. يقول حسان بن ثابت:

تغنّ في كلّ شعيرٍ أنتَ قائله      إنّ الغناءَ لَهَذَا الشعرِ مضمّارٌ<sup>5</sup>

والشعر العربي صناعة لا يمكن الوصول إليها إلاّ ببذل الجهد والممارسة، وهو يحمل في طياته وظائف تربويّة عظيمة، وهذا شرف له، إذ هو العلم بدقائق الأمور والإدراك بالحواس<sup>(1)</sup>، وقد خصّصت الدراسات القديمة والحديثة في الكتب المنهجية الثانوية مجموعة

من المقطوعات الشعرية التي تتناسب وأعمار كل مرحلة من مراحل تلك الدراسة، ومن البدهي جداً أن نختار في داخل الحيز الضيق جداً بعضاً من تلك المقطوعات ونحلّها ونعرف الأهمية والأهداف من خلال معرفة مدى تأثيرها وتأثر الطالب بها. ومن هنا كان سبب اختياري لهذا الموضوع أنه:

1: بيان بعض النقص في اختيار المقطوعات التي تناسب عمر الطالب وتفكيره في تلك المرحلة.

2: تعريف الطالب بتدرج العصور الأدبية وترتيبها الزمني.

2: بيان أن الشعر يعدّ أحد المقومات الرئيسة من بداية مراحل الجديدة.

3: أن الشعر يزيد من رصيد الطالب اللغوي.

4: أن الشعر أحد وسائل الترفيه والتنفيس عن رغباته.

**مشكلة البحث:** تعد المرحلة الجديدة التي انتقل إليها الطالب من أهم المراحل بل هي أخطرها، وذلك لنمو عقله وإدراكاته والتغير الفيسيولوجي عنده، وبذلك يكون تحصيله للمعلومات الدراسية تختلف عن مراحل التعليم الأساسي، حيث انتقل الأدب المقدم إليه من مضامين تربوية واجتماعية ودينية ووطنية وغيرها إلى أغراض شعرية، وموشحات وشعر حر وغيرها، وهذه الأغراض لها عصور زمنية تختلف باختلاف الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية...، لذلك لا بد من التركيز على هذه النقلة النوعية وبيان أثرها وتأثيرها في الطالب. وقد آن الأوان أن تتال هذه المشكلة حظها من الاهتمام لما لها من آثار سلبية خطيرة تضرّ بالطالب نفسه والمجتمع، ويستطيع كل من مارس تدريس هذه الصفوف أن يقرّ بوجود هذه المشكلة، حيث يوجد بعض الطلاب الذين يعجزون عن القراءة وفي هذه المرحلة لم يعد العقاب والضرب وسيلة لتحفيز الطالب وتعليمه، وهذا لن يؤدي إلى نتائج إيجابية مهما كان نوع العقاب. ولذا فإن مشكلة البحث تتمحور في التساؤل الرئيس التالي:

ما هو دور شعر هذه المراحل في بناء ثقافة الطالب وإثراء رصيده اللغوي؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1: التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطلاب، ليعمل على تدعيم نقاط القوة ويسعى لعلاج الضعف.

- 2: التأكد من استعداد الطلاب لتعلم مواضيع الأدب أو مفهوم معين، ما يساعد على توفير دافعية كافية لتعلمه.
- 3: بيان العصور الشعرية للأدب وأهم الشعراء فيها والأنواع الجديدة للأدب من خلال الأغراض الشعرية المختلفة.
- 4: يحسن من أداء الطالب اللغوي وإثراء رصيده بتلك المناهج الجديدة فيزيد من تنمية ثقافته الاجتماعية، والتاريخية، والدينية والعلمية وغيرها.
- 5: يعدّ الشعر أحد الوسائل للتعرف على شخصية الطالب الخجولة و الانطوائية ومعالجتها من خلال الشعر لا سيما إذا كانت المدارس الثانوية مختلطة .
- 6: بيان العادات الاجتماعية والصحية والدينية عن طريق أنواع الشعر .
- 7: زيادة توسيع عالم الطالب الخارجي وكيفية مواجهة الحياة عن طريق بعض أنواع الشعر التي تدل على ذلك من خلال مزج الشعر بالصور الواقعية والقريبة لحياته الاجتماعية لتثبيت المعلومات في عقله

#### أهداف البحث:

- 1: الكشف عن حاجات الطلاب وميولهم الأدبية وقدراتهم واستعداداتهم التي ينبغي أن تراعى في مقاصد هذا المنهج. مع التعرف على الأهمية الأولى من تدريس الأغراض الشعرية الجديدة.
- 2: المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم الطالب نحو الأهداف المنشودة، واتخاذ القرارات اللازمة لتمكينهم من تحقيق تلك الأهداف بالمستوى المطلوب.
- 3: التعرف على أهم العصور الأدبية التي تحوي الكثير من الشعر في تلك المراحل.
- 3: التعرف على دور الشعر في تحسين أداء الطالب اللغوي، ومعرفة مدى انسجامه وتفهمه لهذه المقطوعات.

#### التساؤلات:

- 1: ما نوعية القصائد التي تحقّق الاكتفاء الذهني للمتعلمين من خلال المناهج المقدّمة لهم.
- 2: ما الأهمية من تدريس أغراض الشعر من خلال العصور الأدبية المختلفة.

3: ما هو دور اللجنة العلمية المتخصصة في اختيار المناهج في اختيار القصائد الشعرية وترتيب العصور الأدبية حسب السنة الدراسية.  
3: كيف تراعي هذه الخبرات كلاً من حاجات وميول الطلاب، ومتطلبات عقولهم ومشكلات الحياة المعاصرة.

#### حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال فصل دراسي من العام 2022م.

#### إجراءات البحث:

تتلخص إجراءات البحث في التالي:

#### أولاً - منهج البحث:

1: اعتمدت الباحثة في دراسة البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لعمل البحث. بهدف التعرف على أهمية الشعر العربي عبر عصوره الزمنية، ودوره في بناء ثقافة الطالب، وعلاقته بالتحصيل الدراسي وأهدافه المستقبلية وتطلعاته.  
ثانياً - عينة البحث: تم اختيار عينة البحث على مناهج التعليم الثانوي من الصف الأول الثانوي وحتى الصف الثالث بقسميه الأدبي والعلمي.

تمهيد: يعدّ الأدب وعاء تجارب الشعوب وحكمها وأمثالها وثقافتها، وهو مرآة أفكارها وما تؤمن به من قيم روحية وجمالية تعزز بها، وهو وعاء لغتها الذي لا ينضب من أجل بناء حضارة تصمد أمام تقلبات الزمن، والأمة العربية إحدى تلك الأمم التي لها من الموروث الأدبي ما يغنيها عن كل أدب عالمي؛ لأنه أغنى الآداب مطلقاً عبر العصور، من حيث الكثرة العددية وما أنتج فيه من نصوص شعرية ونثرية قوية اللغة محكمة البناء ذات تأملات فلسفية ثاقبة، وأمثلة وحكم بالغة في النفس شاملة لكل ما يدور في الحياة<sup>6</sup>، وسنحاول في دراستنا- إن شاء الله- تتبع النصوص الشعرية المقدمة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي بدايةً من الصف الأول وحتى الثاني والثالث بقسميه العلمي والأدبي، ومراحل تطوره من التقليدي وحتى عصر النهضة الشعرية. وذلك عبر ما وضعته اللجنة المكلفة في تحديد تلك المناهج، وقد قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة مكلفة ببعض النتائج التي توصل إليها الباحث، أما عن الصعوبات التي واجهتني فلم تكن بتلك الصعوبات؛ لأن هذه

الدراسة سلسلة قامت بها الباحثة بدايةً من الصف الأول للتعليم الأساسي وحتى الصف الثالث الثانوي، وأساسيات البحث ومركزاته تعود إلى طريقة عمل الباحثة، أما المشكلة فكمنت في حصولي على كتب تلك المناهج وبعض الكتب التربوية، كذلك بعض الظروف الاجتماعية، وبفضل الله تم تجميع المادة العلمية بقدر ما استطعت. فإن كان صواباً فهو بتوفيق من الله تعالى، وإن أصابه الخطأ فنحن بشر والزلل منا وفينا، والله ولي التوفيق. والحمد لله أولاً وآخراً... .

**الفصل الأول:** بما أن المناهج السابقة في مراحل التعليم الأساسي كانت تقسم الشعر إلى مضامين، مثل المضمون التربوي أو الاجتماعي أو الديني وغيرها، أما ما يخص هذه المرحلة فقد تغيرت المضامين إلى أغراض، وسنبداً بدراسة منهج الصف الأول الثانوي الذي يبدأ من العصر الجاهلي ثم الأموي العباسي وصولاً إلى الأندلسي، ثم الشعر الحديث وما وصل إليه. ومن أهم الأغراض التي درست في هذه المناهج ما يلي:

#### أولاً - الفخر:

**1 - القصيدة الغنائية المركبة للشاعر الأعشى<sup>7</sup> بعنوان (حبٌ وحربٌ).** إننا نتناول عصراً مضى وانتهى وننظر إليه من بعيد فنرى له خصائص وتقسيمات عامة تميزه<sup>8</sup>، وهذه القصيدة من العصر القديم، وهي مركبة أي أن القصيدة تحتوي على موضوعات عدة بدايةً من الوقوف على الأطلال والتغزل بحبيبة ما، ثم وصف الفرس أو الناقة، ثم عرض المدح أو الفخر حتى يصل في نهاية قصيدته إلى بعض الحكم التي هي ثمرة تجاربه في الحياة وبعض المواقف الأخرى التي حدثت أمامه. أما ما يخص هذه القصيدة فهي تتحدث عن انتصار العرب الجاهليين على الفرس في موقعة ذي قار الشهيرة، حيث صور الشاعر انتصارهم وغلبتهم عليهم بالرغم من قلة العتاد والعدة، مصوراً في بعض أبياته توديعه لصاحبه هريرة، ثم يذكر وصايا جده الثلاث، يقول الشاعر:

كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتٍ لَنَا كَفَفٌ	لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا <sup>9</sup>
عَلَى هَرِيرَةٍ إِذْ قَامَتْ تُودَعُنَا	وَقَدْ أَتَى مِنْ إِطَارٍ دُونَهَا شَرَفٌ <sup>10</sup>
إِنَّ الْأَعَزَّ أَبَانَا كَانَ قَالَ لَنَا	أُوصِيكُمْ بِثَلَاثٍ إِنِّي تَلِفٌ <sup>11</sup>
الضَّيْفُ أُوصِيكُمْ بِالضَّيْفِ إِنَّ لَهُ	حَقًّا عَلَيَّ فَأَعْطِيهِ وَأَعْتَرِفْ
وَالْجَارُ أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ إِنَّ لَهُ	يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَثْنِيهِ فَيَنْصَرِفُ <sup>12</sup>

وَقَاتِلُوا الْقَوْمَ إِنَّ الْقَتْلَ مَكْرَمَةٌ      إِذَا تَلَوَى بِكَفِّ الْمَعْصِمِ الْعُرْفُ<sup>13</sup>  
لَمَّا أَتَوْنَا كَمَا أَنَّ اللَّيْلَ يَفْقَدُهُمْ      مُطَبَّقَ الْأَرْضِ يَغْشَاهَا بِهِمْ سَدْفُ<sup>14</sup>  
وَوَضَعْنَا خَلْفَنَا كُحْلًا مَدَامِغَهَا      أَكْبَادُهَا وَجُفٌّ مِمَّا تَرَى تَجِفُّ<sup>15</sup>  
مِنْ كُلِّ مَرْجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا      غَوَاصُهَا وَوَقَاهَا طِينَهَا الصَّدْفُ<sup>16</sup>

في هذه القصيدة الرائعة يتحدث الشاعر عن فراق الأحبة لا سيما أنه وداع موت ربما لا لقاء بعده، وهو يتحسر على حدوثه أن يودع هريرة ويشاهدها وهي طاعنة تسير بها الرواحل، وتحول بينهما الجبال، ثم ينتقل بنا إلى وصية جدّه عندما حضرته المنية وهو على فراش الموت يوصي أبناءه وأحفاده، وهذا يدل على مدى حرص العربي في المحافظة على العادات والتقاليد والشيم الكريمة، والتي منها إكرام الضيف، ونصرة المستجير، ومقاتلة العدو من أجل المحافظة على الأرض والعرض، ثم صور لنا المعركة أنها ليست للظلم لكتفها لردّ الغزو والمحافظة على ديارهم. هذا النوع من الأدب الجديد على الطالب يبين له أولاً -

1: تقسيمات الأدب العربي بدايةً من العصر الجاهلي، وكيفية حياتهم بين الحللّ والترحال، وأنهم كانوا أهل حضارة وعزّة وأنفة وشرف وكرم، لا يرضون بالضميم إمّا قاتلاً وإمّا مقتولاً.  
2: يتضح أيضاً من خلال الأبيات حال اللغة العربية السليمة الخالية من التهجين والعامية.  
3: فخامة الكلمات مع عذوبتها، حيث تحتاج الكلمة الواحدة إلى تفسير عدة، مع قبول القلب والعقل لها من دون ملل أو كلال.

4: الصور البلاغية لم تكن بالقدر الممل ولا بالإيجاز المخلّ، فقد توازنت مع ما قصده الشاعر من دون الجنوح إلى المبالغة أو التكلف، وسنأتي على ذكرها في الفصل الأخير.

2: في الفخر والحماسة للحلي: التي قالها في عصر الدويلات والمماليك الذي كثرت فيه المحسنات اللفظية وإن لم تكن مغرقة فيها إذ أخذت بشيء منها لتدل على انتمائها لذلك العصر:

سَلِي الرَّمَاخِ الْعَوَالِي عَنْ مَعَالِينَا      وَاسْتَشْهَدِي الْبَيْضَ هَلْ خَابَ الرَّجَا فِينَا  
وَسَائِلِي الْعَرَبِ وَالْأَتْرَاكَ مَا فَعَلْتُ      فِي أَرْضِ قَبْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ أُيْدِينَا  
لَمَّا سَعَيْنَا فَمَا رَقَّتْ عَزَائِمُنَا      عَمَّا نَرُومُ وَلَا خَابَتْ مَسَاعِينَا<sup>17</sup>  
يَا يَوْمَ وَقَعَتْ زُرُورَاءُ الْعِرَاقِ وَقَدْ      دَنَا الْأَعَادِي كَمَا كَانُوا يَدِينُونَا<sup>18</sup>  
قَوْمٌ إِذَا اسْتَخْصِمُوا كَانُوا فِرَاعِنَةً      يَوْمًا وَإِنْ حُكِّمُوا كَانُوا مَوَازِينَا

تَدْرَعُوا الْعَقْلَ جِلْبَابًا فَإِنْ حَمَيْتُ  
نَارُ الْوَعْيِ خِلْتَهُمْ فِيهَا مَجَانِينًا<sup>19</sup>  
إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيَا مُصَدَّقَةً  
وَإِنْ دَعَوْا قَالَتْ الْيَأْمُ: آمِينًا

مازلت القصيدة العربية على الرغم من تقدم العصر محافظة على أصالتها من حيث تخيلهم للمرأة بعينها في شعرهم يخاطبونها. والشاعر استخدم ضمير المخاطبين مفتخراً بقومه وانتصاراتهم، كما يشير في المقطع الأخير بالفخر الأكبر لتلبية أبناء عمومته لنداء الواجب في الوقوف صفاً ضد العدو، أما المآخذ على هذه المقطوعة فهي:

- 1: القصيدة من حيث كلماتها كانت غير مناسبة وأعمار طلاب هذه المرحلة في قدراتهم الاستيعابية؛ لأنه من المفترض أن تكون بسيطة تناسب عمرهم وعصرهم.
- 2: يعدّ عصر الدويلات المتتابعة بعيداً عن فكر التلميذ ومعلوماته الجديدة، فهو من العصور التي لم تظهر في دراسة الطالب في مراحل الإعدادية السابقة، فالأحرى أن تكون القصيدة في العصر العباسي أو الأندلسي.
- 3: اتكاء معظم أبيات القصيدة على المحسنات اللفظية مثل الجناس في قوله: "العوالي، معالينا، ادّعوا ودعوا"، وفي مثل الطباقي: "العقر.. مجانين، كذلك التشبيه القديم المعروف مثل قوله:

قَوْمٌ إِذَا اسْتُخْصِمُوا كَانُوا فَرَاعِنَةً  
يَوْمًا وَإِنْ حُكِّمُوا كَانُوا مَوْرَانِيَا  
فهذا تشبيه قديم ومعروف في الشعر الجاهلي والصورة لا تحتاج إلى تفصيل.

3 - في الفخر لعنترة بن شداد<sup>20</sup>:

أَنْتِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي  
سَمِحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظَلِّمْ<sup>21</sup>  
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظَلَمِي بِأَسِيلٍ  
مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَقَمِ<sup>22</sup>  
هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ  
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي<sup>23</sup>  
إِذْ لَا أَرَأَى عَلَى رِحَالِهِ سَابِجٍ  
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمٌ<sup>24</sup>  
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً  
يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٍ<sup>25</sup>  
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي  
أَعْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ<sup>26</sup>  
وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةَ نِزَالَهُ  
لَا مُمَعِنٍ هَرِيًّا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ<sup>27</sup>  
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ  
يَقْضُمَنَّ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمَعْصَمِ<sup>28</sup>

تعد هذه القصيدة من أروع ما قيل في شعر المعلقات في العصر الجاهلي لما تتميز به من ذكر بطولات وانتصارات من رجل كان عبداً فقيراً بحكم العصر والزمن الذي عاش فيه، من العبودية والاضطهاد فاستطاع بقوة سيفه لتحقيق الكرامة الفردية، عبر تأمين شروط الحرية والمعاملة الإنسانية التي تحقق كرامته، والاعتراف بكيانه الإنساني، وحقوقه الأساسية<sup>29</sup> فتغلب على الأعداء بقوة الحب من خلال واقع مؤلم فرض عليه<sup>30</sup>، أما من الناحية المنهجية فمن المفترض أن تقدم هذه القصيدة إلى طلاب الصف الأول الثانوي باعتبار التسلسل الأدبي لعصوره، أما السنة الثانية فالأجدر أن يقدم لهم الأدب العباسي والنهضة الفكرية في ذلك العصر الذهبي الذي يحتاج إلى التعريف في مدة زمنية طويلة، أما العصر الجاهلي فتتسلسل قصائده بأغراضها للصف الأول والله أعلم. أما قصائد المدح والفخر في منهج الصف الثالث الثانوي القسم الأدبي فلا توجد قصيدة واحدة تفخر أو تمدح أمجاد أمتنا العربية لا سيما في الشعر الحديث على الرغم من كثرة الشعراء الذين تغنوا بمثل هذه الأمجاد.

\*سما عنترة في هذه الأبيات إلى عالم الشعر الحقيقي المليء بالحركة والغنى والتنوع عندما جعل كل العناصر المكونة لها حية تشارك وتداول وتتكلم، كَرَّ وفرَّ ورماح ترد ورماح تصدر، خيل تغير وخيل تحمم وغير ذلك من الصور الحية .

\*أجاد عنترة في رسم صورة حصانه عندما أعطاه حياة من حياته ومن بطولاته.

\* لم يترك عنترة وسيلة من الوسائل إلا وأقدم عليها في سبيل حبه العذري بكل شجاعة وفروسية.

\*ألفاظ عنترة مأنوسة متألفة تشع نغماً وموسيقى، وتنم عن شعر شاعر بارع لا صنعة فيه؛ لأنه كان وليد العفوية الصادقة، فهي قوية في مواضع الحرب، لينة سهلة في مواضع العشق والوجد والحرمان.

4: أما ما يخص منهج القسم العلمي فقد حفل بقصيدة في الفخر لأبي الطيب

المتنبي<sup>31</sup>:

بَأَنِّي خَيْرٌ مِّنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمٌ	سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا
وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مِّنْ بِهِ صَمَمٌ	أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ <sup>32</sup>	أَنَا مِلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً      فَلَا تَتَّظَنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَبْتَسِمُ  
 الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي      وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ  
 صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا      حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْفُورُ وَالْأَكْمُ<sup>33</sup>  
 مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي      أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ<sup>34</sup>

- هذه القصيدة من روائع ما قيل في العصر العباسي، مع تمتعها بالبيان والبديع، إلا أنها كانت في غرض الفخر الذي يُعدّ غرضاً تقليدياً من العصر الجاهلي، لكن الفخر اقتصر على وصف ذات الشاعر والاعتداد بنفسه، مع الغزل الموشى بالعتاب لصديقه سيف الدولة، فامتزجت عاطفته في الفخر بنفسه مع عاطفته وحبّه لسيف الدولة الذي سمع الوشاية من الكائدين به.
- هذه القصيدة من المفترض أن تُقدّم لطلاب الصف الثاني الثانوي بقسميه؛ لأنه كما سبق يكون الترتيب للعصور الأدبية وليس توزيعاً عشوائياً.
- إنّ هذه القصيدة في الفخر فالأفضل أن تكون في ذكر الأمجاد وإحياء التراث وبيان الكثير من المعارك التي انتصر فيها جند المسلمين على الأعداء، وليس فخراً ذاتياً لشاعر معين.

ثانياً - الغزل (القصيدة المركبة في العصر الأموي): 1: بعنوان أطلال وذكريات للشاعر ذي الرمة<sup>35</sup>، حيث تنتقل من العصر الجاهلي بأطلاله وطمعته إلى العصر الأموي الذي ما زال يحتفظ بظعنه وأطلاله أيضاً، ولكن ليس بالقدر الجاهلي؛ لأن الغزل في العصر الجاهلي إما غزلاً تقليدياً، أو الغزل الحسي الفاحش الفاضح، وأما العصر الأموي فقد ظهر فيه نوع جديد من الغزل يسمى بالعذري العفيف، وأصحابه عشقوا فعمفوا فماتوا، وهذا الشاعر ليس منهم، إنما حذى حذو الشعراء الجاهليين، فهو شاعر الصحراء والغزل مثل امرئ القيس. التقى مية في بعض أسفاره وتنقلاته فأحبّها، وقال فيها معظم شعره، فلما يئس منها مال إلى امرأة أخرى يقال لها (خرقاء)، فأنشأ فيها بعض قصائده، يقول:

أَمَنْزَلْتِي مِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا      هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعِ  
 وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى      ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغِعِ<sup>36</sup>  
 تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي      وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّبَاءُ الْخَوَاضِعُ  
 قَفِ الْعَيْسَ نَنْظُرُ فِي دِيَارِهَا      فَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعِ<sup>37</sup>

فَقَالَ: أَمَا تَغْشَى لَمِيَّةً مَنْزِلًا      مِّنَ الْأَرْضِ إِلَّا قُلْتَ: هَلْ أَنْتَ رَابِعٌ<sup>38</sup>  
 وَقَلَّ إِلَى أَطْلَالٍ مِّيَّ تَحِيَّةٌ      تُحْيِي بِهَا أَوْ أَنْ تُرِشَّ الْمَدَامِعُ  
 أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ      مَنَازِلُ مِيَّ وَالْعِرَانُ الشَّوَّاسِعُ<sup>39</sup>  
 أَمُسْتَوْجِبٌ أَجْرَ الصَّبُورِ فَكَاظِمٌ      عَلَى الْوَجْدِ أَمْ مُبْدِي الضَّمِيرِ فَجَازِعٌ

تعد هذه القصيدة من القصائد التقليدية في العصر الجاهلي؛ لأنها ذكرت الأطلال والبكاء على الديار، فالمكان الذي ألفه الإنسان يعد أول منطلق له إلى مجتمعه الخارجي، منها يقص الشاعر ذكرياته التي عاشها بين أهله، وفيها يرى أثر الماضي وتجليات الحاضر<sup>40</sup> الذي يبكيه الآن في شعره ويستوقف الصحب ومخاطبتهم مع اليأس الذي يحذوه، ثم يسأل نفسه سؤالاً إنكارياً فيقول:

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى      ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومِ الْبَلَاغُ

وهو يطلب رجوع تلك الأيام التي كان قريباً من حبيبته، ولكن تلك الأطلال لن تجيبه ولن ترد صاحبته، إلى أن يصل إلى المقطع الأخير وفيه يعاتب قلبه ويلومه على هذا الوجد والحنين، ذلك الحنين الذي يماثل حنين البعير المقيد (مقرون الوظيفين) في أنه لا أمل من ورائه وهو بين خيارين يتبع الدين ويصبر فينال الثواب، أو يجزع ويبكي ويلوذ بالديار فيخسر الدنيا والآخرة، يقول:

أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ      كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْوُظَيْفِينَ نَازِعٌ

تعد هذه القصيدة من روائع الشعر الذي قيل في ذلك العصر، من جميع جوانبها الفنية والموضوعية، فمن حيث بناء القصيدة مازالت محافظة على النظام القديم في العصر الجاهلي من الوقوف على الأطلال واستيقاف الصحب وغيرها.

أ: وإن كان هناك بعض المآخذ التي لا تخص القصيدة في حد ذاتها إنما مكانها المنهجي الذي اختارته اللجنة المختصة في الترتيب الزمني لهذه المرحلة الدراسية من حيث تنوع العصور الأدبية والجديد فيها.

ب: على الرغم من التطورات التي حدثت في العصر الأموي لأغراض الشعر لا سيما الغزل منه، وظهور العفيف والفاحش فكان من الممكن بل الصحيح أن يختص الصف الأول الثانوي بأحدى تلك القصائد السهلة الكلمات.

2: من الموشحة الأندلسية لابن الخطيب<sup>41</sup>، هي في الأصل لمديح الغني بالله، ونحن اخترنا الجزء المتعلق بالغزل؛ لأنه لا يوجد في هذا المنهج قصيدة محددة لغرض الغزل، يقول الشاعر:

يَا أَهْيَلُ الْحَيِّ مِنْ وَادِي الْغَضَا	وَيَقْلِبِي سَكَنٌ أَنْتُمْ بِهِ
ضَاقَ عَنْ وَجْدِي بِكُمْ رَحْبُ الْفَضَا	لَا أَبَالِي شَرْقَهُ مِنْ غَرِيهِ
فَأَعِيدُوا عَهْدَ أَنْسٍ قَدْ مَضَى	تَعْنِفُوا عَانِيَكُمْ مِنْ كَرِيهِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَخْبُوا مُغْرَمًا	يَتَلَاشَى نَفْسًا فِي نَفْسِ
حَبَسَ الْقَلْبُ عَلَيْكُمْ كَرَمًا	أَفْتَرِضُونَ عَفَاءَ الْحَبْسِ
إِنْ يَكُنْ جَارَ وَحَابِ الْأَمَلِ	وفؤاد الصَّبِّ بالشَّوْقِ يَدُوبُ
فَهُوَ لِلنَّفْسِ حَبِيبٌ أَوَّلُ	لَيْسَ فِي الْحَبِّ لِمَحْبُوبٍ دُنُوبُ
سَلِّمِي يَا نَفْسُ فِي حُكْمِ الْفَضَا	واعمري الوقتِ بِرُجْعَى وَمَتَابِ

تعد هذه المقطوعة من الموشحات التي استجدت في العصر الأندلسي، أي ليست كالشعر الموزون المقفى المعروف في الشعر العربي، وهذا ليس موضوع دراستنا؛ لأن هذه المرحلة التعليمية يعد كل ما قدم لها جديد، فقد كان في المراحل الأساسية الشعر عبارة عن مضامين، أما الآن فهي أغراض جديدة عن تفكيره وعقله، وبذلك فالموشحات من ضمن الأغراض المستحدثة لعقل الطالب في مراحلها الجديدة، والمآخذ على هذه المقطوعة ما يلي:

أ: لم تكن مختصة بغرض الغزل الخالص، إنما هي في الأصل قصيدة مدح، فاخترت هذه الأبيات لأتمم الأغراض التي من أجلها كانت الدراسة، وهذا أحد العيوب المنهجية في عدم تخصيص الأغراض بحد ذاتها دون الخلط بينها.

ب: لم تكن بذاك النغم الموسيقي الذي تعود عليه الطالب، فروي الأبيات عند الطالب ليست متساوية وهذا يحدث ركة في عقله المبتدئ على الرغم من السهولة والرفقة في ألفاظه وعذوبة القصيدة أيضاً.

ج: كثرة المحسنات البديعة تذهب ببهجة النص ورونقه.

د: هل استطاع الطالب أن يترنم مع هذه الموشحة التي تغنى في المجالس

والمنتديات!؟

3: في الغزل لسويد بن أبي كاهل اليشكري<sup>42</sup>:

بَسَطْتَ رَابِعَةَ الْحَبَلِ لَنَا      فَوَصَلْنَا الْحَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعِ  
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَتَيْتًا وَاضِحًا      كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِيءِ الْعَيْمِ سَطَعِ  
 صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ      مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعِ  
 أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ      طَيِّبَ الرِّيْقِ إِذَا الرِّيْقُ خَدَعِ  
 تَمْنُحُ الْمِرْآةِ وَجْهًا وَاضِحًا      مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعِ  
 صَافِي اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِبًا      أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعِ  
 وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافَهَا      غَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعِ

يعد هذا النوع من الغزل في العصر الجاهل غزلاً عفيفاً، إذ لم يتعرض فيه الشاعر إلى مفاتن عشيقته وذكر مفاتنها، والإنسان يجد الكثير من شعر العرب في غرض الغزل أبياتاً تروعه منها حالة نفسية غريبة من العفة يعسر تحديد ماهيتها في حين كان الاتجاه الغالب على الحب ومفهومه اتجاهاً حسيماً تحركه الشهوة وتجدد نشاطه الرغبة بصورة مستمرة<sup>43</sup>، وهذا لا ينطبق على كل شعر الغزل الجاهلي، فالقصيدة التي بين أيدينا إضافة إلى الشوق الذي وصل ذروته وانقطعت وسائل الاتصال بها، لكنها مازالت صاحبتها عفيفة مرسومة في خياله يأتيه طيفها ليذكره بتلك الأيام الجميلة التي عاشها مع فتاته البريئة الجميلة، أما ما يخص جانب النقد من قبل الباحثة فلا مأخذ على هذه المقطوعة سوى أنها لو قُدمت للصف الأول الثانوي من حيث ترتيب العصور كما أسلفنا لكان أفضل وأنسب<sup>44</sup>:

قصيدة الحبيبة والشعر لمحمود غنيم<sup>44</sup>:

كَاعِبٌ جَرَّتْ ذُيُولُ الْأَدْبِ      وَتَغَنَّتْ بِقَرِيضِ الْعَرَبِ  
 يَأْسُنُ الشَّعْرُ فَإِنْ مَرَّ عَلَى      فَمِهَا عَادَ بِنْفَجِ طَيِّبِ<sup>45</sup>  
 شَدَّ مَا يَأْسِرُ لُبِّي قَلْبِي      مُرْهَفٍ فِي أَنْمَلٍ مُخْضَوْضِ  
 يَا رَعَى اللَّهُ قَوَامًا لَيْتًا      يَنْحَنِي كَالْقَوْسِ خَلْفَ الْمَكْتَبِ  
 وَيَمِينًا بَضَّةً نَاعِمَةً      خُلِقَتْ لِلْجِدِّ لَا لِلْعَبِ  
 طَبَعَ النَّفْسُ عَلَيْهَا شَامَةً      كَالْتِي فِي خَدِّهَا الْمُلْتَهَبِ  
 يَا إِلَهَ الْخَلْقِ بَارِكْهَا إِذَا      سَبَحْتَ فِي مَوْجِهِ الْمُصْطَخِبِ

تعد هذه القصيدة من شعر الغزل الحديث التي يتحدث فيها الشاعر عن فتاته الجميلة وأوصافها التي طالما حلم بها، وما ذكره من أوصاف في تلك المقطوعة. بالنسبة للباحثة أنه توجد قصائد في العصر الحديث أجمل وأرق وأكثر مناسبة لعقول الطلاب في هذه المرحلة، كما أن كلماتها ليست متناغمة وأسلوبها سهل وبسيط لدرجة أن أوصافها تكاد تكون في المستوى الغير شعري على الرغم من اتحاد الروي الذي أخذه الشاعر من الشعر القديم، ولكن أين التجديد الذي حدث في هذه القصيدة، فهي تحكي موضوع متداول يحدث في الحياة اليومية بأسلوب مقفى لا غير، وكما يقال فالشعر مجاهدة ومعاناة تستبد بأذهان الشعراء، وشاعرنا لم يكن بهذه المجاهدة-على الأقل بنظر الباحث-؛ لأن المتمتع في الأدب وإن لم يكن شاعراً متذوقاً لحسه وحسنه يرى ذلك بوضوح دونما إشارة إليه. أما ما يخص الصف الثالث ثانوي في غرض المدح فقد قدمت لهم هذه القصيدة: 5: في الغزل للشاعر الشريف الرضي<sup>46</sup>، بعنوان يا ليلة السَّعْف، يقول الشاعر "

يَا لَيْلَةَ السَّعْفِ أَلَا عُدْتِ ثَانِيَةً      سَقَى زَمَانِكَ هَطَالَ مِنَ الدِّيمِ  
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفَدَى بِذَلَّتْ لَهُ      كَرَانِمَ الْمَالِ مِنْ خَيْلٍ وَمِنْ نَعْمِ  
لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لَبَانَاتٍ ظَفَرْتُ بِهَا      فَهَلْ لِي الْيَوْمَ إِلَّا زَفْرَةُ النَّدَمِ  
فَلَيْتَ عَهْدِكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ لِي أَبَدًا      لَمْ يَبْقَ عِنْدِي عَقَابِلًا مِنَ السَّقَمِ  
رَدُّوا عَلَى لَيْالِيِ الَّتِي سَلَفَتْ      لَمْ أَنْسَهُنَّ وَلَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمِ  
وَطَّبِيَّةٍ مِنْ طِبَّاءِ الْإِنْسِ عَاطِلَةٌ      تَسْتَوْفُّ الْعَيْنَ بَيْنَ الْخَمْصِ وَالْهَضْمِ  
لَوْ أَنَّهَا بِفَنَاءِ الْبَيْتِ سَانِحَةٌ      لَصَدَّتْهَا وَابْتَدَعَتْ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ

هذه القصيدة متينة السبك، قوية اللفظ في بعض الأبيات ضعيفة في أبيات أخرى مثل (من خيل ومن نعم)؛ لأن كرائم المال تغني ولا تجر الحب إلى مستوى المبادلة بالخيل، كذلك قوله (تكلم العصفور عل العلم ومن الأفضل أن يقول تغني على غصن شجرة، وغيرها من الألفاظ التي استعارها من غيره، أما ما يخص اللجنة المسؤولة عن وضع مثل هذه النصوص فالأفضل مراعاة ما يلي:

أ: تجنب اختيار الكلمات التي تثير الشهوة وتوقظ الغريزة عند الطالب وهو في هذه المرحلة العمرية-المراهقة-، حتى لا يرتسم في خياله المشهد، وربما كانت المدارس مختلطة بين الذكور والإناث، وتصل المرحلة إلى التمثيل الواقعي، وذلك مثل قول الشاعر:

بِتْنَا ضَجِيعِينَ فِي ثَوْبِي هَوَى وَتَقَى      يَلْفُنَا الشُّوقَ مِنْ فَرْعٍ إِلَى قَدَمٍ

كيف يضطجع الحبيبين وفي الليل ويكون التقى؟؟! وهي مسرحة شعرها، وهذا الشعر يلفهما من الرأس إلى القدم. هذا غير جائز في تقديمه لطلاب هذه المرحلة، وخاصة نحن في أكثر مواطن الريف نفتقر للثقافة الجنسية ونظن أن اللقاء ممارسة للجنس فقط؛ لأنه الحب العذري العفيف لا وجود له في زمننا هذا، ولا مكان للمشاعر النبيلة في الظلام وطوال الليل. وكذلك قوله:

يَا حَبْدًا لَمَّةً بِالرَّمْلِ ثَانِيَةً

وقوله:

عَجِبْتُ مِنْ بَاخِلٍ عَنِي بِرَيْقَتِهِ

فمثل هذه القصائد لا بد من التعفف عن وضعها في مثل هذه المرحلة العمرية، والمسيرة العلمية ما زالت متاحة أمامه ليتعلمها. فهناك مئات قصائد الغزل التي لا ضرر ولا ضرار منها لتعلم المهج الصحيح وتبين كيف عاش العرب حياتهم دون التعرض لمثل هذه الكلمات.

الفصل الثاني: ثالثاً: غرض الرثاء: 1: لابن الرومي<sup>47</sup> يقول:

بُكَاءُكُمْ مَا يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي	فَجُودًا فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُمْ عِنْدِي <sup>48</sup>
تَوَخَّى حِمَامَ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيئِي	فَلِلَّهِ كَيْفَ اخْتَارَ وَأَسِطَةَ الْعَقْدِ <sup>49</sup>
وَإِنِّي وَإِنْ مُتَّعْتُ بَابِنِّي بَعْدَهُ	لَذَاكِرُهُ مَا حَسَبْتَ النَّيْبُ فِي نَجْدِ
وَأَوْلَادُنَا مِثْلُ الْجَوَارِحِ أَيُّهَا	فَقَدَنَاهُ كَانَ الْفَاجِعَ الْبَيْنَ الْفَقْدِ
مَحْمَدُ! مَا شَيْءٌ تُوهِمُ سَأْلُوهُ	لِقَلْبِي إِلَّا زَادَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ
أَرَى أَخْوَيْكَ الْبَاقِيَيْنَ فَإِنَّمَا	يَكُونَانِ لِلْأَخْزَانِ أَوْرَى مِنَ الزُّنْدِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مِنِّْي تَحِيَّةٌ	وَمِنْ كُلِّ غَيْثٍ صَادِقِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

في هذه المقطوعة الرثائية يصور لنا ابن الرومي حزنه الشديد على ولده الأوسط الذي مات، فيخاطب عينيه أن تجودا بالدمع حتى تبرد النار في كبده، مع أن الدمع لا يغير من الموضوع شيئاً، وهذا الولد من شدة حبه له يشبهه بالحجرة الكريمة المميزة في وسط العقد الثمين؛ لأن هذا الطفل بدأت تظهر عليه علامات النجابة والذكاء، وأنه مميز بالفهم دون أخوته، والأب بنى عليه آمال عريضة وتوقعات مستقبلية ضاعت كلها هباءً من الموت.

وتزداد أجزائه عندما يتذكره، فيخاطبه بقوله: إن أنت في ظلمة القبر، وظللت وحيداً في وحشة، فإنني مثلك أعيش وحيداً بانساً في عالم الأوس لفقدك. أما من الناحية المنهجية فالقصيدة متينة السبك من شاعر فذ عاش بين العلماء والكتب، أما ما يخص الناحية الفكرية والعلمية لطلاب هذه المرحلة فقد وضعت القصيدة في مكانها المناسب حسب تسلسل العصور الأدبية، كما أن المقطوعة لها تأثير نفسي خاص لما تعانیه الشعوب الآن من فقد وموت بسبب الحروب والتصفيات القبيلة. أما ما فُدم للمرحلة الثانوية نفسها بالقسم العلمي، فكانت قصيدة الرثاء للشاعرة الخنساء<sup>50</sup> في رثاء أخيها صخر تقول:

قَدَى بَعِينِكَ أُم بِالْعَيْنِ عَوَارُ	أَمْ نَرَفْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ <sup>51</sup>
كَمَّانَ عَيْنِي لِنِكْرَاهِ إِذَا خَطَرْتُ	فَيْضُ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَيْنِ مِدْرَارُ
تَبْكِي خُنَّاسَ عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا	إِذْ رَابَهَا الدَّهْرُ؛ إِنَّ الدَّهْرَ ضَرَّارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا	وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لَنَحَّارُ

.....

.....

تعد هذه القصيدة من روائع شعر الرثاء في العصر الجاهلي، حيث كانت العاطفة مؤثرة وحزينة من بداية القصيدة وحتى نهايتها -التي لم استكملها لضيق المساحة- فهي بطبيعة الحال امرأة لا يعيها البكاء وقد فقدت حاميتها وسندها. وهي مليئة بالعاطفة المؤثرة والحزن العميق، أما من الناحية المنهجية كما أسلفنا والصواب أن تُقدم لطلاب الصف الأول الثانوي للتعرف على أحوال العرب في العصر الجاهلي بعامة؛ لأنها تحتوي مضامين الحياة الاجتماعية في تفصيل حياة الشاعرة، وعن الغارات والحروب وأيام العرب قبل الإسلام، فلا بد أن يكون موقعها في تدريس الصف الأول الثانوي بصفة عامة وليس هذا الصف، ومهما يكن من أمر فالقصيدة رائعة، حيث تعاملت الخنساء مع اللغة والتلاعب بالكلمات تلاعباً يدل على مقدرتها اللغوية والشعرية في فن القريض؛ لأن المعروف عنها منذ صغرها كانت تذهب مع والدها إلى سوق عكاظ للحكم بين الشعراء، ومن براعتها لجأت إلى ألفاظ ذات قوة وتأثير، ولم تكتفِ بذلك بل جاءت بصيغ المبالغة مثل: "نَحَّار، عَقَّار، مِدْرَار، جَرَّار وغيرها" ليكون التأثير أقوى وإخراج زفرات العبرة أهون، وأغلب كلماتها بكاء وحسرة على الفقيد. أما القصيدة الثانية التي قُدمت لنفس السنة الدراسية، فهي: 2: للشاعر جرير<sup>52</sup>، في رثاء

زوجته؛ لأن العصر متأخر بعض الشيء، وهذا من عيوب واضعي المناهج، فكان من المفترض تسوية العصور الأدبية في مراحل التعليم بقسميه، يقول:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارٌ      وَلَزُرْتُ قَبْرِكَ وَالْحَيِيبُ يُزَارُ  
وَلَقَدْ نَظَرْتُ، وَمَا تَمَتُّعُ نَظْرَةً      فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمِحْفَارُ؟  
وَلَهَّتْ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ      وَدَوُو التَّمَائِمِ مِنْ بَيْتِكَ صِعَارُ  
كَانَتْ مُكْرَمَةً الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ      يَخْشَى عَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارُ

بما أن الرثاء من أصدق أغراض الشعر؛ لأنه يخرج بزفرات حرى وفؤاد متقطع وعبرات ملتتهبة في لحظة صدق من عصارة حزن يمزق القلب والفكر والروح، وهذا ما جادت به قريحة الشاعر والحديث يطول. أما ما يخص الناحية الفنية فقد كانت ذات لغة سهلة وسلسة بما عُرف عن جرير من رقة الشعر وعذوبته، كما كثر عنده الاستطراد الذي أضفى على القصيدة جواً من الحزن والمتعة للاستماع، وعلى الرغم من تفكك أبيات القصيدة بحيث يمكن حذف بيت أو تأخيرها إلا أن جو الحزن المسيطر عليها يجعلها ذات وحدة فنية رائعة، مع تلك الصور البيانية الرائعة، أما من حيث منهجية الوضع فمن المفترض أن تقدم هذه القصيدة لطلاب الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي وليس العلمي. أما ما يخص السنة الثالثة الثانوية القسم الأدبي فقصيدته الرثاء درست ما قاله الشاعر: 3: أحمد شوقي<sup>53</sup> لرثاء عمر المختار:

رَكَزُوا رِفَاتِكَ فِي الرَّمَالِ لِوَاءِ      يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءِ  
يَا وَيْحَهُمْ نَصَبُوا مَنَاراً مِنْ دَمِ      يُوجِي إِلَى جَيْلِ الْعَدِ الْبَغْضَاءِ  
مَا ضَرَّ لَوْ جَعَلُوا الْعَلَاقَةَ فِي عَدِ      بَيْنَ الشُّغُوبِ مَوَدَّةً وَإِخَاءِ  
جُرْحٍ يَصِيحُ عَلَى الْمَدَى وَضَحِيَّةً      تَتَلَمَّسُ الْحَرِيَّةَ الْحَمْرَاءِ  
وَأَتَى الْأَسِيرُ يَجْرُ ثِقَلٌ حَدِيدِهِ      أَسَدٌ يَجْرُرُ حَيَّةً رَقْطَاءِ  
تَسْعُونَ لَوْ رَكِبَتْ مَنَاقِبَ شَاهِقِ      لَتَرَجَلَتْ هَضْبَاتُهُ إِعْيَاءِ

تناسبت هذه القصيدة من نواح عدة مع جميع متطلبات المنهج الدراسي في الآتي:

أ: من حيث تسلسل العصور الأدبية فقد كانت في العصر الحديث والطلاب في الصف الثالث، أي أنهم وصلوا لمرحلة من النضج الفكري والعاطفي والوطني لمعرفة ما كان ومازال يدور حول الوطن والمواطن.

ب: وصف الشاعر لبطل من أبطال ليبيا كان دقيقاً في تصوير المشهد، حتى يظن القارئ أنه يشاهد الموقف بعينه.

ج: جمعت القصيدة وربطت بين القديم والحديث في بدايات عصر النهضة، وذلك في تقديمها الرثاء الذي هو عرض قديم ممتزجاً بالوطنية التي هي موضوع حديث قياساً على ما كانت عليه فكرة الانتماء إلى الوطن، والربط بين البطل وشعبه الذي يكافح من أجله، ومن ناحية أخرى تطبيق هذا الشعر ومدى تأثير وتأثر طلابنا به في ظل هذه الحروب والأزمات. أما ما يخص عرض الرثاء في منهج الصف الثالث الثانوي القسم العلمي فقد كانت القصيدة المقدمة إليهم في رثاء ابن الرومي لابنه محمد، وهذه القصيدة قد قدمت للصف الثاني ثانوي القسم الأدبي. أما القصيدة الثانية التي قدمت لهم فهي: في رثاء المدن الأندلسية لأبي البقاء الرندي<sup>54</sup>، يقول:

لِكَلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ	فَلَا يُعْرَبُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دَوْلُ	مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاعَتَهُ أَرْمَانُ
دَهَى الْجَزِيرَةِ أَمْرٌ لَا عَزَاءَ لَهُ	هَوَى لَهُ أَحَدٌ وَانْهَدَّ تَهْلَانُ
عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةٍ	قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمَرَانُ

.....

.....

القصيدة طويلة ورائعة والمساحة لا تسمح بسردها، ذكرنا منها أبيات فقط للتوضيح والدلالة على المنهجية في هذا الفصل الدراسي، وهي ذات صيت ذائع اشتهرت أيما شهرة في زمنها وما تتابعها من دهور، فقد أيقظت جذوة النار الخاملة في نفوس الأحرار المسلمين، وأوقدت العاطفة الخاملة بقوة الانفعال الصادق في تلك الهمم، التي لا بد وأن تنهض بخلع ثوب الذلة من كل خطر يهدد أمنها وحرّياتها. أما من الناحية اللغوية فالقصيدة لا تكلف فيها ولا غلو كلماتها بسيطة مؤثرة ذات تأثير فعال باستخدام أسلوب النداء الذي يستدعي الطلب ولفت الانتباه، وبتكراره ازداد الموقف إثارة للعواطف عن طريق الإيقاعات

الداخلية التي ترجمتها قوة العاطفة، فكانت من أجمل وأروع القصائد ذات الأثر والتأثير في نفوس العامة والخاصة

رابعا - الوصف: 1: للمتنبى في وصف شِعْبُ بَوَّانٍ يقول<sup>55</sup>:

مَغَانِي الشُّعْبِ طَيْبًا فِي المَغَانِي      بِمَنْزِلَةِ الرَّيِّعِ مِنَ الزَّمَانِ  
وَلَكِنَّ الفَتَى العَرَبِيَّ فِيهَا      غَرِيبُ الوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ  
مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا      سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتَرْجَمَانِ  
عَدُونًا تَنْفُضُ الأَغْصَانَ فِيهَا      عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ  
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ      بِأَشْرِيَّةٍ وَقَفْنَ بِبِلَا أَوَانِ

.....

.....

هذه القصيدة في وصف حدائق الرومان عندما سارت فيها خيول المسلمين، وهي مغاني أشجارها ذات ثمار رقق قشرها، حتى لنظن أن ما فيها من ماء شراباً بلا أنية، أما أمواها فتتساب بين الحصى تصل كما تصل الحلي في أيدي الغواني، كما أن الحمام إذا غنى فيها أجابته أغاني القيان، وغيرها من المناظر الجميلة، فكيف بلا قوة العقل أن يذهب الفارس إلى ميدان القتال ويترك هذا الجمال الأخاذ. أما من الناحية البلاغية فالصور البيانية كانت في مكانها المناسب من تشبيه واستعارة وغيرها، ومن الناحية المنهجية، فمثل هذه القصائد التي تأخذ بالألباب وضعت في مكانها الذي يحتاجه الطالب في كثير من الأوقات وبين الدروس الدسمة وهو مازال في بدايات دراسته، إلا أن الصواب كان من المفترض أن تقدم هذه القصيدة لطلاب الصف الثاني سواء القسم الأدبي أو العلمي، فكلاهما يحتاج مثل هذه المتع والمناظر الخلابة الجميلة.

2: في الوصف للبحثري<sup>56</sup>:

أَيَا مَنْ رَأَى البِرْكَاتِ الحَسَنَاءِ رُوِيَتْهَا      وَالآيَسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا  
بِحَسْبِهَا أَنَّهُمَا مِنْ فَضْلِ رُتْبَتَيْهَا      تُعَدُّ وَاحِدَةً، وَالبَحْرُ ثَانِيهَا  
مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالغَيْرَى تُنَافِسُهَا      فِي الحُسْنِ طَوْرًا، وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا  
فَلَوْ تَمُرُّ بِهَا بِقَيْسٍ عَنْ عَرَضٍ      قَالَتْ: هِيَ الصَّرْحُ تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهَا

تعد هذه القصيدة من روائع ما وصف البحثري في شعره، حيث بدأ بوصفه للبركة الحسنة التي هندسها الخبير للخليفة المتوكل بكل ما يملكون من فن معماري، وما زينت به

من مرمرٍ ناصعٍ، وزجاجٍ صافٍ، مع البلور الأزرق في كل اتجاه تمر به، ومن شدة لمعانها وبريقها لو مرّت بها بلقيس لكشفت ساقها تحسبه ماء من شدة اللمعان، وغيرها من الأوصاف التي أضفت على القصيدة روح البهاء والاستمتاع بسماع تلك الأوصاف، أما أسلوبها فقد سيطر عليه الأسلوب الإنشائي وما يحتويه من تشبيهات، كتشبيه جريان الماء فيها وسرعه بالخيول، كما يشبه الماء وكيف يتحول إلى دوائر عند هبوب الرياح، كما أتى بالطباق في وصف الأسماك وهي تتحرك بقوله: "يضاحكها- يباكيها"، وغيرها من الأساليب البلاغية التي تم شرحها في منهجهم. أما ما يخص المآخذ فوجود مثل هذه القصيدة في هذا المنهج وهذا التوقيت يعد أمراً جيداً من ناحيتين: الأولى من حيث التسلسل التاريخي، والثانية غرض الوصف وإبراز معالم الجمال في تلك الفترة تجعل الطالب يسرح بخياله، وينشوق لمعرفة الأكثر عن تاريخ الأجداد بعيداً عن الحروب والثارات، مستمتعاً ببهاء تلك الأوصاف الجميلة ومن أين أتت في ذلك الوقت وغيرها. أما ما فُدم لنفس المرحلة بالقسم العلمي فكانت

**3: في وصف الفرس لامرئ القيس<sup>57</sup> يقول:**

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكِنَاتِهَا  
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
مَكْرٌ، مَفْرٌ، مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا  
كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلِ

.....

.....

تميّز الشاعر امرؤ القيس بروعة وصفه في العصر الجاهلي، وفي هذه المقطوعة التي لم تسمح لنا هذه المساحة بسردها وصَفَ فيها الشاعر صحوه مبكراً قبل الطيور بفرس سريع يقبل ويدبر في آنٍ واحد، وهذه السرعة لا تستطيع الفرائس السريعة أن تقلت منه حين يطاردها، ثم ذكر أوصافه وغيرها من الميزات التي لا توجد في خيول من جنسه. أما ما يخص اللغة والأسلوب فالشاعر كثرَ عنده التشبيه وبعض الاستعارات مثل: قيد الأوابد، فصانته استطاع مطاردة الحيوانات وكأنها مقيدة على الرغم من سرعتها، كما استخدم المحسنات اللفظية والتكرار وحركات الفواصل مثل الطباق في قوله: "مكر، مفر، مقبل مدبر، الخِفُّ، المُثْقَلُ" كما استخدم الجناس كقوله: مَكْرٌ، مَفْرٌ وغيرها من فنون البلاغة، أما ما يخص ترتيب العصر الأدبي لهذه السنة فالصواب والأجدر أن تُعطى هذه المقطوعة للصف الأول الثانوي تمثيلاً مع فنون البلاغة، وتدرجاً للعصور الأدبية حتى يرسم الطالب لهذه المناهج صورة سليمة متطابقة مع خطوات الزمن الذي عاشه الشاعر في كل عصر. أما

المقطوعة الثانية التي قُدمت لهذا الصف فكانت القصيدة في وصف معركة لكعب بن مالك، والتي لا يسمح الوقت ولا مساحة الكتابة لسردها، أما ما قُدم للصف الثالث الثانوي القسم الأدبي فكانت

4: في وصف مشهد للحريق للشاعر معروف الرصافي<sup>58</sup>، يقول:

مَا لِلدَّيَارِ تَرَاعَى وَهِيَ أَطْلَالُ      هَلْ خَفَّ بِالْقَوْمِ عَنْهَا الْيَوْمَ تِرْحَالُ؟  
كَانَتْ بِهَا السَّمَرَاتُ الْخُضْرُ زَاهِيَةً      فَالْيَوْمَ لَا سَمَرَ فِيهَا وَلَا ضَالُ  
مَا بِالْهَاءِ وَهِيَ أَنْقَاضٌ مُبَعَّرَةٌ      تَغْبِرُ فِيهِنَّ أَبْكَارٌ وَأَوْصَالُ  
إِنَّ الْحَرِيقَ خَبَّتْ نِيرَانُهُ وَمَضَتْ      وَمَا خَبَتْ فِي فُؤَادِي مِنْهُ أَوْجَالُ

....

....

إلى نهاية القصيدة المؤثرة التي تنم عن حزن كبير، والتي لا المساحة ولا الظرف العلمي يسمح لنا بسردها، نكتفي بالإشارة فقط إلى ما ذكرناه. فقد كانت القرية آمنة مطمئنة حتى حدوث الكارثة حيث يقف الشاعر متسائلاً عن السبب الذي أحالها إلى أطلال، فيجد الإجابة في الرياح التي أتت عليها متخذة من النار أذية فمحتها محوًا، وحال أهل القرية لا سيما النساء منهن حيث حرارة الشمس في العراء تستجدي أهل البر والإحسان أن ما يجب عليهم القيام به تجاههن، وغيرها من المؤثرات التي قالها الشاعر في كلماته المؤثرة الحزينة. أما يخص الخصائص الفنية فقد حافظت القصيدة على بنائها التقليدي، من وحدة القافية والبناء العروضي، كما أن المقدمة الطللية جاءت ملائمة لموضوع القصيدة، وكان السبك والحبك بين أبياتها مترابط في عمقها وبراعتها من اصطناع المحسنات اللفظية أو الأخطاء اللغوية، وهي من روائع شعر عصر النهضة. أما بالنسبة لوجود هذه القصيدة في هذا المنهج وهذه المرحلة الدراسية فإنها تعد ذات الموقع الحسن من جميع النواحي، أما المأخذ فربما لو كانت القصيدة تخص شيئاً مما يعانیه أهل بلادنا من حروب وويلات، وكوارث مازالت تدمي القلب أكثر مما حل بأهل هذه القرية، كذلك يوجد شعراء من ليبيا لهم سبق في هذا المجال فالأولى التعريف بهم والرفع من شأن هؤلاء الشعراء في هذه المناهج. أما ما قُدم للصف الثالث القسم العلمي فكانت القصيدة الأولى في وصف بركة الخليفة المتوكل، وقد قدمت هذه القصيدة في منهج الصف الثاني الثانوي القسم الأدبي، أما قصيدة الوصف الثانية فهي:

5: في وصف قصور الحمراء لابن زمرك<sup>59</sup>:

وَلِلَّهِ مَبْنَاكُ الْجَمِيلِ فَيَأْتِيهِ      يَفُوقُ عَلَى حُكْمِ السُّعُودِ الْمُبَانِيَا  
فَكَمْ فِيهِ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مُتَنَزِّهِ      تُجَدُّ بِهِ نَفْسُ الْحَلِيمِ الْأَمَانِيَا

.....

.....

فَلَمْ نَدِرْ رَوْضًا مِنْهُ أَنْعَمَ نَضْرَةً      وَأَعْطَرَ أَرْجَاءً وَأَخْلَى مَجَانِيَا  
وَلَمْ نَرِ قَصْرًا مِنْهُ أَعْلَى مَظَاهِرًا      وَأَرْزَعَ آفَاقًا وَأَفْسَحَ نَادِيَا

تعد هذه القصيدة بمثابة السكاكين التي تقطع القلب لخسارة مجد بناء المسلمون لمئات السنين وضيعة العرب أنفسهم في لمح البصر، وقد كان وصف هذا القصر الناجي من الخراب بعد خروج العرب من الأندلس بمثابة الصورة الحية وكأننا نلمسها ونراها ماثلة بما فيها من تماثيل الأشجار وصور الطيور وزاهي الأنوار، ومفارشه التي حليت بالديباج وستوره وما زينت به من الوشي ذلك القصر الذي بدأ تشييده أبو الحجاج بن يوسف إسماعيل سلطان غرناطة مع ما شيد من قصور أخرى، وأتمها أبناؤه من بعده، وكان من أكثرهم عناية بالتأنق وإحكام مبانيها محمد الخامس الملقب بالغني بالله، وهو الذي أقام ذلك القصر الباهر الذي أبدع ابن زمرك في وصفه. فهذه حسرة ولوعة فقدتها وخسرها العرب مدى الحياة. أما الخصائص الفنية فقد كثرت الزخارف اللفظية في هذه القصيدة وجمال التشبيه التي كان حضورها في النص رائعاً متوشياً بالطباق الذي أضفى على الجناس هيئته وغيرها من تلك المحسنات الواردة في تفسير القصيدة لهذا الصف، والجدير بالذكر أن هذه القصيدة كانت من المفترض أن تصنف للصف الثاني بقسميه، أما الصف الثالث فكان من المفترض أن يدرس الأدب الحديث وشعراء ليبيا الذين ضحوا في الغربة وتركوا الولد والوطن لأجل الكتابة والتعبير عن الحرية والتأثير في شباب البلاد للدفاع عنه بكل قوة ومحبة .

خامساً غرض الهجاء: 1: لبشار بن برد<sup>60</sup>

ظَلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَاسِ مَمْدُودٌ      وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لَتَخْفَى عَنْكَ عُسْرَتُهُ      حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ  
وَلَلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلٌّ      زُرْقُ الْعُيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ<sup>61</sup>

تعد هذه المقطوعة البسيطة إحدى روائع بشار الهجائية، فقد غضب على أخ الخليفة المنصور لعدم عطائه له، فراح يهجوهُ بالبخل والشح على الرغم من غناه ووصفه

بأوصاف البخلاء، ثم حثه في نهاية قصيدة بأن يوطئ نفسه للكرم ومساعدة المحتاجين فيكون أمل البائسين، فلا أمل فيمن يمنع رفته، ولا قدر لمن لا يرجى منه الإحسان. أما الأبيات من الناحية الفنية فقد استطاع الشاعر ببراعته الأدبية وحسن سبكه للألفاظ أن تكون ذات متعة فنية من حسن الصياغة وتوليد المعاني وجودة الألفاظ؛ ولأنها أيضاً ارتبطت بإحساسه والموقف الحي الذي تلقاه من صاحب جاه ونعمة. وكانت له الكثير من المحسنات البديعة مثل المقابلة: "الكريم والبخيل، أورك، لا تورق"، كما كانت له بعض التشبيهات والصور الخيالية التي تنم عن الواقع مثل: "علل زرق العيون"؛ لأن العرب كنت لا تحب العيون الزرق فتتفر وتشتبع ذلك، والشاعر بفظنته جاء بهذه الألفاظ ليغيب أخ الخليفة. إلى غيرها من الأوصاف الهجائية التي لم يחדش فيها الحياء ولم يهتك فيها السر، إنما سخرية نابعة من تجربة شعورية. إذاً فقد كانت القصيدة هادئة على الرغم من وجودها في غرض الهجاء وهي من روائع تلاعب بشار بالألفاظ والمعاني. ننتقل الآن إلى منهج الصف الثاني الثانوي القسم العمي الذي لم أجد فيه قصيدة في هذا الغرض على الرغم من أن المنهج المقدم لهم كان العصر الجاهلي ثم الشعر في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي، ولم تذكر اللجنة العلمية المتخصصة في توزيع النصوص الشعرية هذا الغرض المهم، على الرغم من المقررات التي خصصت في ذلك الكتاب مثل الغزل لقيس بن ذريح، والرتاء لجربير وهما في العصر الأموي أيضاً، فكان من المفترض وجود قصيدة للهجاء لأن الشاعر موجود وكذلك الصواب التعريف بالعصر الأموي وما فيه من مؤثرات وعوامل وثورات وتجديد. أما منهج الصف الثالث ثانوي القسم الأدبي فلم أجد أي مقطوعة لهذا الغرض، فهل تعفّف العصر الحديث عن المشادات الكلامية؟، أما منهج الصف الثالث الثانوي القسم العلمي فلم أجد أيضاً أية مقطوعة تتحدث عن هذا الغرض على الرغم من أن المنهج المقدم لهذه السنة كان العصر العباسي وهذا العصر لا يخلو من وجود هذا الغرض المهم مع ما اشتمل عليه المنهج من أغراض، والعصر الأندلسي بأغراضه أيضاً. أما ما يخص بقية الأغراض مثل تأملات في الحياة للمعري<sup>62</sup> التي لم أجد أي غرض يناسبها، فتركناها كقصيدة منفردة والتي منها:

وَإِنْ مَا زَتْهُمْ صُورٌ رُكِّنَتْ  
وَلَكِنَّ الْحُرُوفَ بِهِ عَكِّنَتْ

تَشَابَهَتْ الْخَلَائِقُ وَالْبَرَايَا  
وَجَزَمَ فِي الْحَقِيقَةِ مِثْلَ جَمْرٍ

وَلَيْتَ نَفُوسَنَا وَالْحَقُّ آتٍ      ذَهَبْنَ كَمَا أَتَيْنَ وَمَا أَحْسَنَهُ  
وَقَالَ الْفَارِسُونَ: خَلِيفَ زَهْدٍ      وَأَخْطَأَتِ الظُّنُونُ بِمَا فَرَسْنَهُ

....

....

إلى آخر القصيدة التي نتحدث عن تشابه الأشياء، وإن اختلفت صورها، فحروف (جرم) هي نفسها حروف (جمر) وإن اختلفت في ترتيبها، ولا بد من رفع الظلم الذي هو واقع ولا سبيل إلى العدل الذي هو أمل المظلوم، ثم يتحدث عن نفسه بأنه ليس زاهداً، إنما العجر وقلة الحيلة جعلته منطوياً على نفسه فقالوا أنه زاهد، أما سبب اضطراب الناس وتخبطهم في هذه الدنيا فهو بسبب بعدهم عن الهدى، أما الخصائص الفنية التي تدور حولها القصيدة فوجود كثير من المحسنات البديعية، كالجناس في قوله: "جرم- جمر"، المطابقة مثل: "تشابهت- مازتهم، غنى- فقر، وغيرها الكثير من تلك المحسنات التي لا يسمح بيها ضيق المساحة، كما كانت أيضاً قصيدة في الزهد لأبي العتاهية المقدمة لطلاب السنة الثالثة القسم العلمي، التي يتحدث فيها الشاعر عن الدنيا وكل ما فيها من وعود كاذبة، وبرق لا مطر فيه، وسراب لا نجاة منه، كذلك الرحلة التطوانية إلى البلاد الفرنسية، كذلك من أغاني الرعاة للشابي، ومن ثم القصيدة الحديثة لتيسير السبول في رؤى صحراوية ، كذلك نوع جديد من الشعر العربي مثل الاستصراخ والاستغاثة لابن الأبار وغيرها من القصائد الموجهة لهذه الفئة العمرية من التعليم الثانوي بمراحل الثلاث والتي لا الوقت ولا مساحة الكتابة تسمح بسرد هذه المقطوعات في بحث صغير. ومهما يكن من أمر فإن المناهج التي قدمت لم تكن بالترتيب الذي يتماشى وعمر طلاب هذه المراحل، كذلك الخلط في العصور في السنة الواحدة نفسها، وغيرها من الآراء التي تم تدوينها في النتائج التي توصل لها الباحث، وهذا لا يعني سلبية المناهج وعدم استفادة الطلاب منها بل هناك قصائد رائعة وضعت في تسلسلها الزمني وترتيب العصر لها مع بهائها وسهولتها، وبيان بعض الأحداث المتشابهة التي تعانيها الأمة العربية اليوم، كما لا ننسى بعض قصائد الوصف والغزل التي تميزت بالرقة والعذوبة وإضفاء بعض الترويح الممتزج بالخيال الواسع في الترفيه.

### الفصل الثالث - الدراسة الفنية: من خلال دراستنا لهذه المناهج رأينا الجيد فيها

والذي لم يكن في موقعه الأساس تبين لنا الآتي:

- 1: في قصيدة أبي الطيب المتنبي التي قُدمت للصف الثالث الثانوي القسم العلمي كانت المحسنات البديعية كالتشبيه والاستعارة والكناية تحمل بعض التكلف والمبالغة في الفخر، أما الطباق والجناس فيكاد يكون منعدما.
- 2: وظّف بعض الشعراء الضمائر للتعبير عن التناقض الوجداني الذي يمزق شعوره بسبب عدم التكافؤ في العلاقة بينه وبين الممدوح كما في قصيدة الفخر لأبي الطيب المتنبي المقدمة للصف الثالث القسم العلمي.
- 3: يعد الموشح الذي قُدم للصف الثاني القسم الأدبي في قصيدة الموشحة الأندلسية شعر جديد على الطالب تتجلى طرافته في شكله، حيث تحرر من رتابة الوزن وقيد القافية، ولكن هل هذا الشعر تماشى مع عقل التلميذ واستجاب له، علماً بأنه يغنى به في المجالس والأندية أكثر من تدريسه في المدارس، فالمفترض أن يكون موشح أقوى وأمتن كموشحات ابن زيدون وغيرها.
- 4: يغلب على بعض القصائد الأسلوب الخبري، وهذا أمر طبيعي؛ لأنه يخبر عن أيام خوالي مضت، كما أن طول الجمل في النص يدل هدوء الشاعر وصدق الصباية، والصف الثالث ثانوي يحتاج إلى بعض الأساليب الإنشائية التي تحتاج إلى استخدام الذهن والانتباه وأغلب القصائد لا توجد فيها هذا الأسلوب المهم .
- 5: عدم التناسق الفني وحشو الكلام في بعض القصائد مثل قصيدة الشريف الرضي في الغزل والتي قُدمت للصف الثالث الثانوي القسم العلمي، وما جاء فيها الكثير مما لا موقع له لولا الوزن والقافية من ذلك: (من خيل ومن نعم) فهي تفضيل حفز عليه اكتمال البيت؛ لأن كرائم المال تغني، ولا تجر الحب إلى مستوى المبادلة بالخيل والجمال، وعلى الرغم من حرصه في اختيار الألفاظ إلا أن معظمها جاء ثقيل على السمع سواءً لحروفها المتنافرة أو لسوء موقعها مع غيرها. ومثلها الكثير مبين بالشرح في نفس الكتاب والصفحة.
- 6: ظهور شعر فلسفي جديد لم يعهده طالب هذه المرحلة، كما في قصيدة تأمل الحياة للمعري، الذي كان غرضه من القصيدة فكري فلسفي، وهذا النوع ظهر في آخر عهده فقد أحدث فناً شعرياً جديداً لم يعرفه الناس من قبل.

**موسيقى هذا الفصل:**

أ: هنا يأتي دور الإيقاع الموسيقي ليضفي على القصائد جواً مؤثراً، ويتمثل ذلك بالدرجة الأولى في الوزن، سواءً أكان بطيء كما في قصيدة الغزل لسويد بن أبي كاهل والتي منها:

بَسَطَتْ رَابِعَةً الْحَبْلَ لَنَا      فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَع  
حُرَّةً تَجْلُو شَتِيَّتًا وَاضِحًا      كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَع

فهذه موسيقى بطيئة تدل على أمرين إما كبر الشاعر وتقدمه في العمر فجاء نفسه بطيئاً أو لشدة الوجد وانقطاع الأمل، فاتخذ الشاعر قافية العين الساكنة واستخدم الكلمات ذات حروف الصفير، مثل: السين والصاد ليرفع من هدوء تلك الأبيات، وبذلك يكون قد حقق التوازن الموسيقي المطلوب. وغيرها من القصائد الأخرى التي كانت الموسيقى سمة جمالية تثير الانتباه وتشد سمع الطالب ليفهم ويتناغم مع تلك القصائد. والأمثلة كثيرة على تجسيد الموسيقى والتناغم بين الأبيات من عدمها، ولكن للأسف مساحة البحث لا تسمح بالسرود والتفصيل لتلك المقطوعات.

**الميزات الواجب توافرها لشعر طلاب هذه المراحل.**

1: يجب أن يهدف التعليم الثانوي إلى تنمية الشخصية المتكاملة للطالب، والتفاني في العناية بعقله وقوة إدراكه، مهتمين بذاته؛ لكي يصبح محب للصدق والعدل، لديه شعور عميق بالمسؤولية، متشرب لروح الاستقلالية استعداداً لمراحل التعليم العالي، ليكون بناء الدولة ومجتمع آمن.

2: الإيجاز والموسيقى عاملان يجعلان من الشعر وسيلة مهمة للنفوذ إلى عقل الطالب وقلبه، والشعر ما هو إلا فن يعتمد أساساً على اللغة، فإذا ما يكون لدى الطالب رصيد من اللغة نتيجة لحفظه الشعر والاستماع إليه، فسيساعد ذلك على إدراكه وزيادة ذكائه الذي يعتمد أساساً على هبة من الله، والشعر ما هو إلا نوع من الإبداع.

**خاتمة ونتائج:**

- 1: من خلال دراستنا لهذه المناهج وجدنا أن غرض الرثاء الذي يعد من الأغراض المهمة لم يكن ضمن التسلسل المنهجي لطلاب الصف الثاني الثانوي (القسم الأدبي) الذي من المفترض أنه من يدرس قصيدة رثاء جرير لزوجته وليس القسم العلمي.
- 2: كما تبين لنا أن منهج الصف الأول الثانوي في غرض الهجاء أيضاً لم أجد قصيد تمثل هذا الغرض، وكان من المفترض بيان تلك الأغراض والإتيان ولو بمقطوعة بسيطة للتوضيح؛ لأن طالب الصف الأول الثانوي لا بد أن يلم ويعرف جميع الأغراض ومناسباتها، فهو شعر جديد لم يعهده من قبل والصواب إلمامه به.
- 3: كذلك بالنسبة لغرض الهجاء الصف الثاني الثانوي القسم الأدبي كانت العصور المدرجة في المنهج العصر العباسي الأول والثاني ثم العصر المملوكي والأندلسي، ولكن وجدت مقطوعة واحدة للهجاء في العصر العباسي الأول، فهل تعففت اللجنة على ذكر ألفاظ المتهاجين أم ماذا؟!.
- 4: منهج الصف الثاني الثانوي القسم العلمي الذي لم أجد له قصيدة في هذا الغرض على الرغم من أن المنهج المقدم لهم كان العصر الجاهلي ثم الشعر في عصر صدر الإسلام، ولم تذكر اللجنة العلمية هذا الغرض الذي ظهر فيه فن خاص يسمى النقائض في العصر الأموي التي تبين النواحي السياسية والفكرية والاقتصادية من خلال هذا الغرض.
- 5: عدم ترتيب العصور الأدبية حسب سنوات الدراسة، مثلاً الصف الأول ثانوي الأفضل يتم تدريسه الأدب الجاهلي بجميع أغراضه، أما الصف الثاني ثانوي الأفضل دراسة أدب عصر صدر الإسلام والدولة الأموية وبعض القصائد من العصر العباسي والأندلسي، أما الصف الثالث بقسميه فيدرس الأدب الحديث والكثير من شعراء ليبيا.
- 6: يجب عدم الفصل في مناهج الصف الثاني ثانوي بقسميه بل تكون المقررات نفسها، وكذلك في الصف الثالث ثانوي بقسميه.
- 7: دسامة المنهج المقدم للصف الثالث الثانوي (القسم العلمي)، والصواب أن تكون دسامته للقسم الأدبي.

8: أرقام الصفحات في كتاب الصف الأول الثانوي مكتوب بلون أسود تحت أرضية داكنة، بحيث لا يمكن رؤية الرقم لضعاف النظر وهذا أمر لا بد من الانتباه إليه.

9: عدم وضع القصائد التي تثير الشهوة لدى الطلاب- كما تحدثنا سابقاً-، فمثل هذه القصائد لا بد من التعفف عن وضعها في مثل هذه المرحلة العمرية، والمسيرة العلمية مازالت متاحة أمامه ليتعلمها. فهناك مئات قصائد الغزل التي لا ضرر ولا ضرار منها لتعلم المنهج الصحيح وتبين كيف عاش العرب حياتهم دون التعرض لمثل هذه الكلمات.

\*\*\* وأخيراً لا بد أن يكون الشعر وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطالب بعد بعض الحصص الدسمة والتي أحياناً تكون مملة، كما أن الشعر يؤدي إلى الارتقاء وبناء رصيده اللغوي؛ لأنه من أحد المقومات الأساسية في حياته الجديدة والمكان الغريب الذي يدخله لأول مرة في حياته، فلا بد أن تدفئ جدرانه بعض القصائد الرقيقة الهادئة التي تبعث في نفسه الطمأنينة والتي ربما تكون سبباً في حبه لذاك المكان، كما أن بعض القصائد إن تم اختيارها بصورة تتماشى مع عقله والتي تخبره عن بعض أحداث الماضي البعيد وإمداده بخبرات وتجارب قريبة منه، فسيتمكن من حفظها والتفاعل معها.

#### الهوامش

- 1- ينظر: التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري/ إعداد: د. أحمد إبراهيم أحمد/ مطبعة دار الهناء الإسكندرية 2005م/ ص102
- 2- ينظر: المنهج المدرسي المعاصر (أسسه- بناؤه- تنظيماته- تطويره)/ تحرير. أ. د: رشدي أحمد طعمية/ تأليف. أ. د: أحمد المهدي عبد الحليم ومجموعة من الأساتذة المتخصصة في هذا المجال/ دار المسيرة للنشر/ ط1: 1428هـ- 2008م/ ص191.
- 3- ينظر العقد الفريد/ لابن عبد ربه/ ط2/ 1953/ منشورات المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة/ ص114.
- 4- ينظر: الطفل والشعر (دراسة في أدب الأطفال)/ د. عبد الرزاق جعفر/ دار الجبل بيروت/ ط1: 1412هـ- 1992م/ ص19.
- 5- ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده/ أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي/ تح: محمد محي الدين عبد الحميد/ منشورات دار الجبل 1972م/ ج2/ ص241.
- 6- نقلا عن بحث مقدم من الباحث نفسه في المناهج الإعدادية بتصرف يسير.

- 7-الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا بصير، وبصير بمعنى الحاذق العاقل، كما اشتهر أيضا بلقب صنّاجة العرب؛ لأنه كان يغني في شعره، وأنه أول من ذكر الصنّج في ذلك العصر، وأحد أصحاب المعلقات العشر. ينظر: شرح المعلقات العشر/ د. مفيد قميحة/مكتبة دار الهلال، بيروت/1986م.
- 8- ينظر: قضايا تربية في عصر العولمة وما بعد الحداثة/تأليف: د. سامي محمد نصّار/تقديم: د. حامد عمار/الدار المصرية اللبنانية/ ط2://ص61.2008
- 9-الكفف من العيش: الكافي منه، أي الذي يسدُّ الرمق، والوصاة هنا طلب العون، أي: أنَّ صَحْبنا لو أعانونا واستجابوا لوصاتنا لكفانا ذلك منهم.
- 10- إطار: هنا مكان، والشرف هو المكان المرتفع.
- 11- الأعزّ: هو القوي المنيع الجانب الذي لا يستطيع أحد الاعتداء عليه، والتلف. هو الهالك.
- 12- الجارّ: من يستجير بالقبيلة أو الرجل يطلب الحماية والنصرة.
- 13- العُرف: الفرس التي يركبها، والمعصم هو الراكب الممسك بعرف دابته، وفي ذلك كناية عن الحرب والقتال.
- 14- السدّف: من الغبار وكل ما يحجب الضياء.
- 15- الطّعن: هنّ النساء الزاحلات في الهودج، وتَجفّ: ترتعد من الخوف.
- 16- حواسير عن خدود: أي كاشفات وجوههن، وعانيت عِبراً: شاهدت الأهوال، وكُسّف: حزينه خائفة. ينظر: الدّراسات الأدبية للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي/إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية/ 1440-1441هـ/ 2019-2020م//ص50-51.
- 17- نروم: نطلب.
- 18- وقعة زوراء العراق: معركة بين العرب والغزاة في منطقة الزوراء بالعراق، دنا الأعادي كما كانوا يدينونا: عاملناهم كما كانوا يعاملوننا.
- 19- تدرعوا العقل: لبسوه درعاً. الوغى: الحرب.
- 20- عنتر بن شداد بن فراد العبيسي من قبيلة عيس. أحب ابنة عمه عبلة وكان ابن أمة من عبيد أبيه. فنشأ نشأة العبيد، لكن نفسه الأبية رفضت ذلك وتعلم أثناء رعي الإبل الفروسية وأصبح من أفضل الفرسان. وراح عنتر يؤكد ذاته عن طريق البطولة والشجاعة والافتخار

- بمزاياء النفسية التي يفتقدها الكثيرون على الرغم من أنه عبد من عبيد أبيه. ينظر: شرح  
المعلقات العشر/د. مفيد قميحة/ مكتبة دار الهلال. بيروت 1986 م/ص301.
- 21- ينظر: شرح ديوان عنتر بن شداد/ المكتبة الثقافية. بيروت. لبنان/د.ت/ص122، شرح  
المعلقات السبع/للإمام أبو عبد الله الحسين الزوزني/مكتبة المعارف. بيروت/ط: 1414هـ-  
1994م/ص 119-123.
- 22- باسل: كرية. العلقم: الحنظل وهو ثمر مشهور بمرارته.
- 23- ابنة مالك: عيلة بنت مالك بن قراد التي عشقها الشاعر ومن أجلها حارب الأعداء وردّ  
كيدهم.
- 24- الرحالة: سرج يُعمل من جلود الشاة. السابح من الخيل الذي يدحو بيده دحواً. النهدي:  
الغليظ. تتعاروه: تتداوله. الكماة: تام السلاح.
- 25- طوراً: مرة. العرمم: الكثير العدد.
- 26- الوقيعة: المعركة. أغشى: أحضر. المغم: الغنيمة.
- 27- المدجج: الذي توارى بالسلاح. كره الكماة: خافوا منه. لا ممعناً هرباً: لا يفر.
- 28- الجزر: جمع جزرة وهي الشاة والناقة الأولى للذبح والثانية للنحر. ينشئه: يتناولنه بالأكل.  
قُلة رأسه: أعلاه. المعصم: موضع السوار. ينظر: الدراسات الأدبية. للسنة الثانية بمرحلة  
التعليم الثانوي (القسم العلمي) 2020-2021م/49.
- 29- مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل/تأليف:د. محسن خضر/تقديم: حامد عمار/  
الدار المصرية اللبنانية/ط1: 2008/ص63.
- 30- ينظر: شرح المعلقات العشر/د. مفيد قميحة/ص 293.
- 31- المتنبي: هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي، ولد بالكوفة  
سنة 303هـ، ثم انتقل إلى البادية يطلب العلم والأدب، تنبأ في بادية السماوة بين الكوفة  
والشام، ثم تاب ورجع عن دعواه، اتصل بسيف الدولة الحمداني فصار شاعره وصديقه،  
وقربه منه فكثرت حساده فرحل إلى مصر ومدح كافور الأحشيدي الذي وعده بولاية، لكنه  
نكث عهده معه فهجاه ثم عاد إلى العراق وفي الطريق تعرضت له جماعة فاقتتلوا ومات  
المتنبي سنة 354هـ. ينظر: الدراسات الأدبية. السنة الثالثة ثانوي القسم العلمي/ ص 86.  
بتصرف يسير
- 32- نفس الكتاب والصفحة..

- 33- الشوارد: شوارد الأشعار، وشوارد اللغة: غرائبها ونوادرها.
- 34- القور جمع قارة. وهي الأرض ذات الحجارة السوداء. ينظر: الدراسات الأدبية الصف الثالث ثانوي القسم العلمي ص 88.
- 35- الثريا: أنجم مجتمعة. ذان إشارة إلى العيب والنقصان. الهرم: الكبر والعجر.
- 36- ينظر: الدراسات الأدبية للسنة الأولى ثانوي/ص55.
- 37- الأثافي: الحجارة التي توقد فيما بينها النار وتوضع عليها القدور، أمّا الرسوم البلاقع: فهي بقايا الديار التي اندثرت وضاعت معالمها ولم يبقَ فيها شيء.
- 38- العيس: الإبل الرواحل، الصبابة: شدة الوجد.
- 39- نَعَشَى المنزل: تأتي إليه وتزوره، رابع: مقيم في الربيع.
- 40- برّحت به: زادته أمّا وحسرة، والعران: البعد، والشواسع: أيضاً البعيدة. ينظر: الدراسات الأدبية الصف الأول الثانوي/ص55-56.
- 41- ينظر: المكان في الشعر الأندلسي (من عصر المرابطين إلى نهاية الحكم العربي)/د. محمد عويد محمد ساير الطربولي/الناشر مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة/ط1: 1425هـ-2005م/ص 79.
- 42- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله السلماني، الملقب بلسان الدين الخطيب، ولد في لوثة سنة 713هـ وهي مدينة تقع غرب غرناطة، حيث كانت غرناطة أيامه أعظم المراكز الإسلامية، تولى الوزارة في دولة بني الأحمر، وبلغ في أيام الغني بالله مكانة مرموقة، إلا أن علاقته مع الأمير لم تستمر طويلاً، فتغير عليه، وأحرقته جثته سنة 766هـ. ينظر: الدراسات الأدبية/الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي/ص90-91.
- 43- هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً. ينظر منهج الصف الثاني ثانوي القسم العلمي/ص55.
- 44- ينظر: الشعر الأندلسي/إميليو جارثينا جوميث/ترجمة عن الإسبانية: د. حسين مؤنس/دار الرشد للنشر//ط2: 1425هـ-2005م/ص59.
- 45- محمود غنيم شاعر مصري معاصر، من كبار الشعراء، يمتاز شعره بالرقّة والعذوبة، كما عُرف بطرافة الموضوعات التي يتحدث عنها. ينظر: الأدب والنصوص الصف الثالث ثانوي القسم الأدبي/ص68.
- 46- يَأْسُنُ: أسن الماء أي تغير طعمه ورائحته، ويأسن الشعر أي يركد ويتغير.

- 47- الشريف الرضي: هو محمد الحسن الطاهر الموسوي ولد ببغداد، وكان أبوه من سادة العلويين كبار الكتاب. اختص بدراسة العربية على ابن جني وأبي سعيد السيرافي، وألف كتابين في تفسير القرآن، جعله بها الدولة نقيباً للأشراف العلويين خلفاً لأبيه. توفي الشريف الرضي 406هـ. ينظر: الدراسات الأدبية للصف الثالث ثانوي القسم العلمي/ص79-80. بتصرف يسير، والسفع: اسم مكان، والعقاب: جمع عقيل. وهو الأثر الباقي من الجروح.
- 48- ابن الرومي هو: علي بن العباس بن جريح، رومي الأصل. اشتهر باسم ابن الرومي، وكانت أمه فارسية، توفي أبوه وهو صغير، فربته أمه وساعدها في ذلك أخ له، والتحق بحلقات المدرس فاكتسب ثقافة واسعة وظهرت عليه علامات النجابة، حفظ الشعر منذ نعومة أظفاره حتى أصبح فيما بعد من كبار الشعراء. ينظر: الأدب والنصوص الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي/ص50.
- 49- لا يُجدي: لا ينفع، أودى: هلك.
- 50- توخي: قصد، واسطة العقد: الجوهرة التي في وسط القلادة (شبه ابنه بين أخويه، كالجوهرة في العقد في النفاسة والقيمة). هي نامض بنت عمرو بن الشريد بن رياح ... بن قيس بن عيلان بن مضر. ينظر: الأغاني/ أبو فرج الأصفهاني/تح: عبد السلام محمد هارون/ج15/ص76/ مؤسسة جمال للطباعة والنشر. بيروت، لبنان. نسخة مصورة عن دار الكتب.
- 51- العوّار: وجع في العين مثل الرمدم. ذرّفت: قطرت قطراً متتابعاً. ي نظر: شرح ديوان الخنساء/منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت/د.ت/ص24.
- 52- جرير: هو جرير بن عطية الخطفي التميمي، ولد سنة 30هـ وتوفي سنة 110هـ، من شعراء البلاط الأموي، اشتهر بهجائياته مع الفرزدق والأخطل، كان شاعراً وجدانياً يجمع وضوح المعاني إلى فصاحة الألفاظ. ينظر: الدراسات الأدبية الثاني ثانوي العلمي/ص94.
- 53- ينظر: التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري/ إعداد: د. أحمد إبراهيم أحمد/مطبعة دار الهناء الإسكندرية 2005م/ص102
- 54- ينظر: المنهج المدرسي المعاصر (أسسه- بناؤه- تنظيماته- تطويره)/ تحرير. أ. د: رشدي أحمد طعمية/ تأليف. أ. د: أحمد المهدي عبد الحليم ومجموعة من الأساتذة المتخصصة في هذا المجال/ دار المسيرة للنشر/ ط1: 1428هـ- 2008م/ص191.

- 55- ينظر العقد الفريد/ لابن عبد ربه/ ط2/1953/ منشورات المكتبة التجارية الكبرى القاهرة/ص114.
- 56- ينظر: الطفل والشعر (دراسة في أدب الأطفال)/ د. عبد الرزاق جعفر/ دار الجبل بيروت1: 1412هـ- 1992م/ص19.
- 57- ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده/ أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي/ تح: محمد محي الدين عبد الحميد/ منشورات دار الجبل 1972م/ ج2/ ص241.
- 58- نقلا عن بحث مقدم من الباحث نفسه في المناهج الإعدادية بتصرف يسير.
- 59- الأعرس: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا بصير، وبصير بمعنى الحاذق العاقل، كما اشتهر أيضا بلقب صنّاجة العرب؛ لأنه كان يغني في شعره، وأنه أول من ذكر الصنّج في ذلك العصر، وأحد أصحاب المعلقات العشر. ينظر: شرح المعلقات العشر/ د. مفيد قميحة/ مكتبة دار الهلال، بيروت/ 1986م.
- 60- ينظر: قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة/ تأليف: د. سامي محمد نصّار/ تقديم: د. حامد عمار/ الدار المصرية اللبنانية/ ط2://ص61.2008/
- 61- الكفف من العيش: الكافي منه، أي الذي يسدّ الرمق، والوصاة هنا طلب العون، أي: أن صحّبتنا لو أعانونا واستجابوا لوصاتنا لكفانا ذلك منهم.
- 62- إطار: هنا مكان، والشرف هو المكان المرتفع.
- 63- الأعرّ: هو القوي المنيع الجانب الذي لا يستطيع أحد الاعتداء عليه، والتلف. هو الهالك.
- 64- الجارّ: من يستجير بالقبيلة أو الرجل يطلب الحماية والنصرة.
- 65- العرف: الفرس التي يركبها، والمعصم هو الراكب الممسك بعرف دابته، وفي ذلك كناية عن الحرب والقتال.
- 66- السدّف: من الغبار وكل ما يحجب الضياء.
- 67- الظعن: هنّ النساء الراحلات في الهودج، وتجنّف: ترتعد من الخوف.
- 68- حواسر عن خدود: أي كاشفات وجوههن، وعابنت عبرا: شاهدت الأهوال، وكسّف: حزينّة خائفة. ينظر: الدراسات الأدبية للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي/ إعداد لجنة متخصصة بتكليف من مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية/ 1440-1441هـ/ 2019-2020م//ص50-51.

- 69- نروم: نطلب.
- 70- وقعة زوراء العراق: معركة بين العرب والغزاة في منطقة الزوراء بالعراق، دنا الأعادي كما كانوا يدينونا: عاملناهم كما كانوا يعاملوننا.
- 71- تدرعوا العقل: لبسوه درعا. الوغى: الحرب.
- 72- عنتره بن شداد بن فراد العبسي من قبيلة عبس. أحب ابنة عمه عبلة وكان ابن أمة من عبيد أبيه. فنشأ نشأة العبيد، لكن نفسه الأبية رفضت ذلك وتعلم أثناء رعي الإبل الفروسية وأصبح من أفضل الفرسان. وراح عنتره يؤكد ذاته عن طريق البطولة والشجاعة والافتخار بمزايه النفسية التي يفقدها الكثيرون على الرغم من أنه عبد من عبيد أبيه. ينظر: شرح المعلقات العشر/د. مفيد قميحة/ مكتبة دار الهلال. بيروت 1986 م/ص 301.
- 73- ينظر: شرح ديوان عنتره بن شداد/ المكتبة الثقافية. بيروت. لبنان/د.ت/ص 122، شرح المعلقات السبع/ للإمام أبو عبد الله الحسين الزوزني/مكتبة المعارف. بيروت/ط: 1414هـ-1994م/ص 119-123.
- 74- باسل: كرية. العلقم: الحنظل وهو ثمر مشهور بمرارته.
- 75- ابنة مالك: عبلة بنت مالك بن قراد التي عشقها الشاعر ومن أجلها حارب الأعداء وردّ كيدهم.
- 76- الرحالة: سرج يعمل من جلود الشاة. السابح من الخيل الذي يدحو بيده دحواً. النهدي: الغليظ. تتعاروه: تتداوله. الكماة: تام السلاح.
- 77- طورا: مرة. العرمم: الكثير العدد.
- 78- الوقعة: المعركة. أغشى: أحضر. المغنم: الغنيمة.
- 79- المدجج: الذي توارى بالسلاح. كره الكماة: خافوا منه. لا ممعنا هرباً: لا يفر.
- 80- الجزر: جمع جزرة وهي الشاة والناقة الأولى للذبح والثانية للنحر. ينشئه: يتناولنه بالأكل. قلة رأسه: أعلاه. المعصم: موضع السوار. ينظر: الدراسات الأدبية. للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي (القسم العلمي) 2020-2021م/49.
- 81- مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل/تأليف: د. محسن خضر/تقديم: حامد عمار/الدار المصرية اللبنانية/ط1: 2008/ص 63.
- 82- ينظر: شرح المعلقات العشر/ د. مفيد قميحة/ص 293.

- 83- المتنبّي: هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي، ولد بالكوفة سنة 303هـ، ثم انتقل إلى البادية يطلب العلم والأدب، تنبأ في بادية السماوة بين الكوفة والشام، ثم تاب ورجع عن دعواه، اتصل بسيف الدولة الحمداني فصار شاعره وصديقه، وقربه منه فكثرت حساده فرحل إلى مصر ومدح كافور الأحمدي الذي وعده بولاية، لكنه نكث عهده معه فهجاه ثم عاد إلى العراق وفي الطريق تعرضت له جماعة فاقتتلوا ومات المتنبّي سنة 354هـ. ينظر: الدراسات الأدبية. السنة الثالثة ثانوي القسم العلمي/ ص 86. بتصرف يسير
- 84- نفس الكتاب والصفحة..
- 85- الشوارد: شوارد الأشعار، وشوارد اللغة: غرائبها ونوادرها.
- 86- القور جمع قارة. وهي الأرض ذات الحجارة السوداء. ينظر: الدراسات الأدبية الصف الثالث ثانوي القسم العلمي ص 88.
- 87- الثرّيّ: أنجم مجتمعة. ذان إشارة إلى العيب والنقصان. الهرم: الكبر والعجز.
- 88- ينظر: الدراسات الأدبية للسنة الأولى ثانوي/ص 55.
- 89- الأثافي: الحجارة التي توقد فيما بينها النار وتوضع عليها القدور، أمّا الرسوم البلاقع: فهي بقايا الديار التي اندثرت وضاعت معالمها ولم يبقَ فيها شيء.
- 90- العيس: الإبل الرواحل، الصبابة: شدة الوجد.
- 91- تَغَشَى المنزل: تأتي إليه وتزوره، رابع: مقيم في الربيع.
- 92- برّحت به: زادته أمّاً وحسرةً، والعيران: البعد، والشواسع: أيضاً البعيدة. ينظر: الدراسات الأدبية الصف الأول الثانوي/ص 55-56.
- 93- ينظر: المكان في الشعر الأندلسي (من عصر المرابطين إلى نهاية الحكم العربي)/د. محمد عويد محمد ساير الطربولي/الناشر مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة/ط1: 1425هـ- 2005م/ص 79.
- 94- هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله السلماني، الملقب بلسان الدين الخطيب، ولد في لوثة سنة 713هـ وهي مدينة تقع غرب غرناطة، حيث كانت غرناطة أيامه أعظم المراكز الإسلامية، تولى الوزارة في دولة بني الأحمر، وبلغ في أيام الغني بالله مكانة مرموقة، إلا أن علاقته مع الأمير لم تستمر طويلاً، فتغيّر عليه، وأحرقت جثته سنة 766هـ. ينظر: الدراسات الأدبية/الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي/ص 90-91.

- 95- هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة البشكري، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً. ينظر منهج الصف الثاني ثانوي القسم العلمي/ص55.
- 96- ينظر: الشعر الأندلسي/إميليو جارثيا جوميث/ترجمة عن الإسبانية : د. حسين مؤنس/دار الرشاد للنشر//ط2: 1425هـ- 2005م/ص59.
- 97- محمود غنيم شاعر مصري معاصر، من كبار الشعراء، يمتاز شعره بالرقّة والعذوبة، كما عُرف بطرافة الموضوعات التي يتحدث عنها. ينظر: الأدب والنصوص الصف الثالث ثانوي القسم الأدبي/ص68.
- 98- يَأْسُنُ: أَسِنَ الماء أي تغير طعمه ورائحته، ويأسن الشعر أي يركد ويتغير.
- 99- الشريف الرضي: هو محمد الحسن الطاهر الموسوي ولد ببغداد، وكان أبوه من سادة العلويين كبار الكتاب. اختلف بدراسة العربية على ابن جني وأبي سعيد السيرافي، وألف كتابين في تفسير القرآن، جعله بها الدولة نقيباً للأشراف العلويين خلفاً لأبيه. توفي الشريف الرضي 406هـ. ينظر: الدراسات الأدبية للصف الثالث ثانوي القسم العلمي/ص79-80. بتصرف يسير، والسفع: اسم مكان، والعقابل: جمع عقبيل. وهو الأثر الباقي من الجروح.
- 100- ابن الرومي هو: علي بن العباس بن جريح، رومي الأصل. اشتهر باسم ابن الرومي، وكانت أمه فارسية، توفي أبوه وهو صغير، فربته أمه وساعدها في ذلك أخ له، والتحق بحلقات الدرس فاكسب ثقافة واسعة وظهرت عليه علامات النجابة، حفظ الشعر منذ نعومة أظفاره حتى أصبح فيما بعد من كبار الشعراء. ينظر: الأدب والنصوص الصف الثاني ثانوي القسم الأدبي/ص50. لا يُجدي: لا ينفع، أودى: هلك.
- 101- توخى: قصد، واسطةُ العقدِ: الجوهرة التي في وسط القلادة ( شبه ابنه بين أخويه، كالجوهرة في العقد في النفاسة والقيمة).
- 102- هي نماضر بنت عمرو بن الشريد بن رباح ... بن قيس بن عيلان بن مضر. ينظر: الأغاني/ أبو فرج الأصفهاني/تح: عبد السلام محمد هارون/ج15/ص76/ مؤسسة جمال للطباعة والنشر. بيروت. لبنان. نسخة مصورة عن دار الكتب.
- 103- العوّارُ: وجع في العين مثل الرمدم. ذرّقت: قطرت قطراً متتابعاً. ي نظر: شرح ديوان الخنساء/منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت/د.ت/ص24.

- 104- جرير: هو جرير بن عطية الخطفي التميمي، ولد سنة 30هـ وتوفي سنة 110هـ، من شعراء البلاط الأموي، اشتهر بهجائياته مع الفرزدق والأخطل، كان شاعراً وجدانياً يجمع وضوح المعاني إلى فصاحة الألفاظ. ينظر: الدراسات الأدبية الثاني ثانوي العلمي/ص94.
- 105- أحمد شوقي: ولد سنة 1868م، من كبار شعراء النهضة الحديثة، أنشأ القصائد المطولة ضد الانتداب البريطاني حتى نفي إلى الأندلس، فأبدع على أرضها الكثير منها، وكان أشهرها السينية التي عارض بها سينية البحري. توفي سنة 1932م، وترك ديواناً ضخماً. ينظر: الأدب والنصوص للصف الثالث ثانوي القسم الأدبي/ص43.
- 106- أبو البقاء: هو صالح بن أبي الحسين الرندي، ينسب إلى مدينة رندة، وهي مدينة أندلسية قديمة، ولد عام 601هـ وتوفي عام 684هـ. ينظر الدراسات الأدبية الصف الثالث ثانوي القسم العلمي/ص142.
- 107- ينظر: الدراسات الأدبية للصف الأول الثانوي/ص60.
- 108- يعد البحري من شعراء العصر العباسي الذين مدحوا الخليفة المتوكل، وتغنى بقصوره الزاهية في تلك الفترة.
- 109 - ينظر: الأدب والنصوص الصف الثاني الثانوي. القسم الأدبي/ص59-61. بتصرف.
- 110- هو امرؤ القيس بن حُجر بن حار الكندي، يُقال له الملك الضليل، ويسمى بذي القروح، قُتل أبوه فشقى بثأره، وقال قولته المشهورة: "ضِيعني أبي صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سُكر غداً اليوم خمر وغداً أمر: 111- ينظر: الدراسات الأدبية للصف الثاني الثانوي القسم العلمي/ص37.
- 112- الشاعر معروف الرصافي الأديب اللغوي، أحد أقطاب النهضة الحديثة، ولد ببغداد سنة 1875م، ونشأ في الرصافة حيث تلقى دروسه الابتدائية، ثم اتصل بالأديب محمود شكري الألوسي، وأخذ عنه مبادئ الكتابة واللغة، فصقلت مواهبه وانطلق لسانه بالشعر الجميل. ينظر: الأدب والنصوص للصف الثالث القسم الأدبي/ص48-51. بتصرف يسير
- 113- ينظر: الدراسات الأدبية. السنة الثالثة ثانوي القسم العلمي/ص132-133.
- 114- هو بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي، فارسي الأصل، ولد بشار في البصرة من أصل وضيع، وكان أعمى منذ مولده فاجتمع له ذل المنبت، وظلمة العين، وسواد الحظ، وراح يضرب في فيافي الحياة محروماً وسائل الكفاح، وإذ به يستعيض عن بصر العين بنور

الذكاء، فاتصل بالعباسيين يمدحهم، ولكن سلطة لسانه جرّت عليه المصائب فقتل سنة 168 هـ. ينظر: الجامع في تاريخ الأدب العربي/حنّا الفاخوري/منشورات دار الجبل ببيروت 1985م/ص 680.

115- الأدب والنصوص الصف الثاني الأدبي/ ص46.

116- هو أبو العلاء الملقب بالمعري، نسبة إلى موطنه معرة النعمان، والتي ولد بها سنة 363هـ، فقد بصره منذ صغره، ولكنه كان ولداً نجيباً وساعده على ذلك البيت الذي نشأ فيه، سافر إلى بغداد في سنة السادسة والثلاثين، فلم يلق هناك نجاحاً، فعاد إلى بلده حزيناً، وزاد من حزنه وفاة أمه وأبيه، فلزم بيته حتى مات. ينظر: الأدب والنصوص السنة الثانية القسم الأدبي/ ص71 بتصرف يسير.

115- ينظر: الدراسات الأدبية للصف الأول الثانوي/ ص60.

116- يعد البحثري من شعراء العصر العباسي الذين مدحوا الخليفة المتوكل، وتغنى بقصوره الزاهية في تلك الفترة. 117- ينظر: الأدب والنصوص الصف الثاني الثانوي. القسم الأدبي/ ص59-61. بتصرف.

118- هو امرؤ القيس بن حُجر بن حار الكندي، يُقال له الملك الضليل، ويسمى بذي القروح، قُتل أبوه فشقى بثأره، وقال قولته المشهورة: "ضِيعني أبي صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سُكر غداً اليوم خمر وغداً أمر: 119- ينظر: الدراسات الأدبية للصف الثاني الثانوي القسم العلمي/ ص37.

120- الشاعر معروف الرصافي الأديب اللغوي، أحد أقطاب النهضة الحديثة، ولد ببغداد سنة 1875م، ونشأ في الرصافة حيث تلقى دروسه الابتدائية، ثم اتصل بالأديب محمود شكري الألوسي، وأخذ عنه مبادئ الكتابة واللغة، فصقلت مواهبه وانطلق لسانه بالشعر الجميل. ينظر: الأدب والنصوص للصف الثالث القسم الأدبي/ ص48-51. بتصرف يسير

121- ينظر: الدراسات الأدبية. السنة الثالثة ثانوي القسم العلمي/ ص132-133.

122- هو بشار بن برد بن بروج العُقيلي، فارسي الأصل، ولد بشار في البصرة من أصل وضيع، وكان أعمى منذ مولده فاجتمع له ذل المنبت، وظلمة العين، وسواد الحظ، وراح يضرب في فيافي الحياة محروماً وسائل الكفاح، وإذ به يستعيض عن بصر العين بنور الذكاء، فاتصل بالعباسيين يمدحهم، ولكن سلطة لسانه جرّت عليه المصائب فقتل سنة

168 هـ. ينظر: الجامع في تاريخ الأدب العربي/حنّا الفاخوري/منشورات دار الجبل. بيروت 1985م/ص 680.

123- الأدب والنصوص الصف الثاني الأدبي/ص 46.

124- هو أبو العلاء الملقب بالمعري، نسبة إلى موطنه معرة النعمان، والتي ولد بها سنة 363هـ، فقد بصره منذ صغره، ولكنه كان ولداً نجيباً وساعده على ذلك البيت الذي نشأ فيه، سافر إلى بغداد في سنة السادسة والثلاثين، فلم يلق هناك نجاحاً، فعاد إلى بلده حزيناً، وزاد من حزنه وفاة أمه وأبيه، فلزم بيته حتى مات. ينظر: الأدب والنصوص السنة الثانية القسم الأدبي/ص 71 بتصريف يسير.